الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

أسس الصناعة المعجمية
(معجم المنجد أنموذجا)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

التخصص لسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين

* بن عيسى سهام
* بشاعة مليكة

إشراف الأستاذة

* غريب أمينة

السنة الجامعية

2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية

أسس الصناعة المعجمية
(معجم المنجد أنموذجا)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

التخصص لسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين
- بن عيسى سهام
- بشاعة مليكة

إشراف الأستاذة
- غريب أمينة

السنة الجامعية
2022/2021

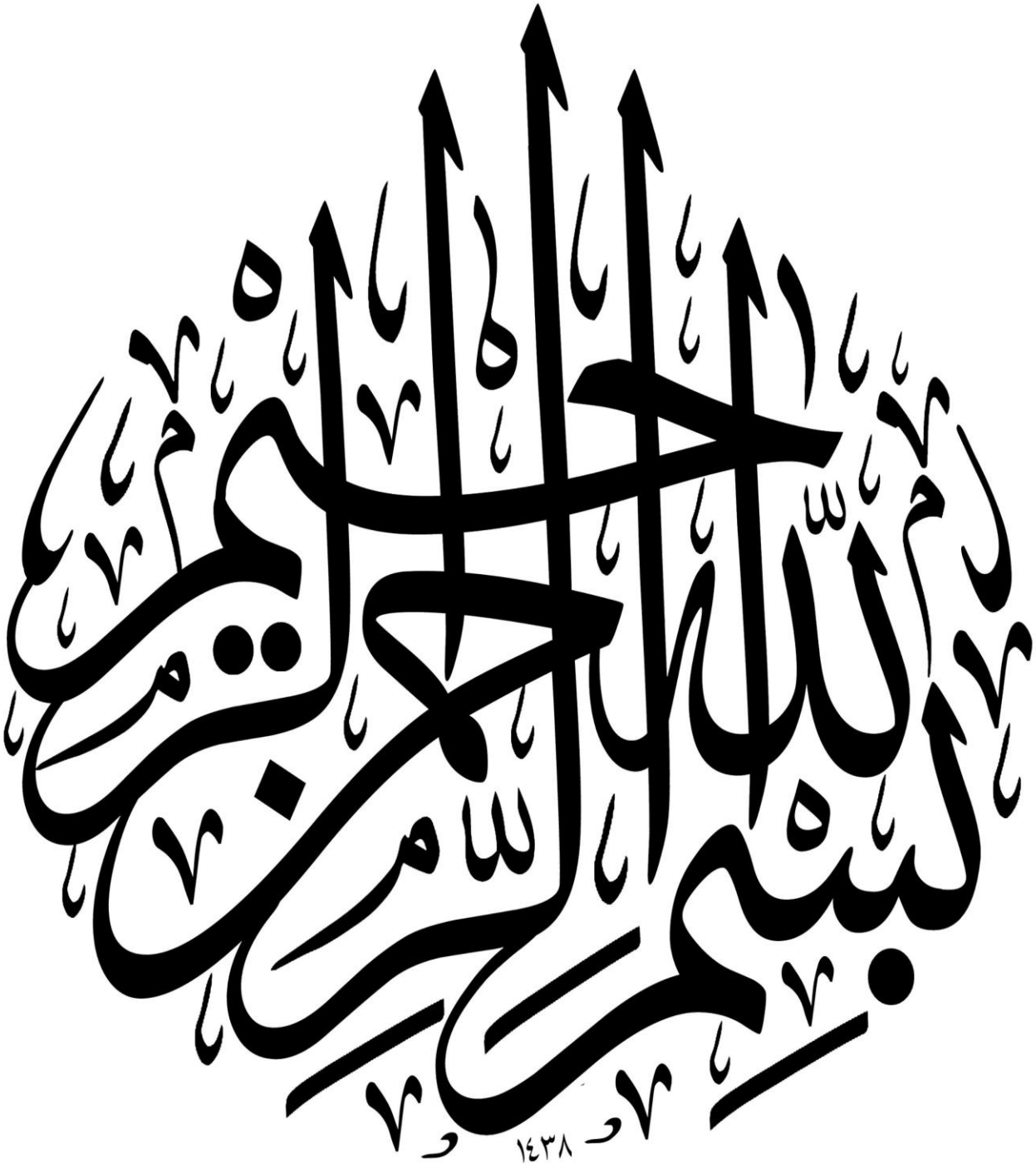
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

﴿شكر و عرفان﴾

نشكر الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل و تجاوز كل الصعاب ـ ، أما بعد أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني من قريب و من بعيد وكل من مد لي يد العون، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة التي دعمتنا طوال هذا العام بتوجيهنا و إرشادنا بنصائح و أفكار قيمة، دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة على قبول مناقشة مذكرتنا.

﴿ إهـداء ﴾

الحمد لله الذي أمدني بالقوة و الإرادة لإتمام هذا العمل المتواضع و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و أصحابه أما بعد :

* أهدي ثمرة جهدي وما حضرته من سنوات الدراسة إلى التي كرست حياتها من أجل تعليمي و تربيتي على المبادئ و الأخلاق الحميدة ولولاها لما وصلت لهذا النجاح، والدتي العزيزة أطال الله في عمرها و جعلها جنة فوق رؤوسنا

وإلى أبي الذي رحل وترك مكانا لنا لا يملؤه أحد ارحمه يا لله وأسكنه فسيح جناتك و اغفر له، وإلى مثال العطاء و الكبرياء و التضحية أخواتي سارة و إكرام

إلى من سهرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع صديقاتي و زميلاتي .

* وإلى أساتذتي الأفاضل الذين أشرفوا على تدريسي .

مليكـــــة

﴿ إهـداء ﴾

* تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه و تتزاحم العبارات على عينات الجفون لتبدأ رحلة الذكريات، ففي البداية الشكر و الحمد لله فإليه ينسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية المكللة بالنجاح و التفوق...

ويسرني أن أقدم نجاحي هذا كهمسة حب و عنوان و وفاء إلى أبي العزيز حفظه الله ورعاه (العربي بن عيسى) الذي رباني وعلمني.

إليك من نورت طريق دربي، يا من كافحت من أجلي لأجتهد ودفعتني للنجاح، إلى أغلى و أحن و أعظم أب.

إلى نبع الحنان و العطاء إلى الشمعة المضيئة في حياتي .... إلى من تنحني القامات احتراما لها و ترفع الهامات افتخاراً لها .... إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء و المحبة و الوفاء (خديجة) أمي.

* إليكم توأم روحي و رفقاء دربي، من رأى التفاؤل بأعينهم وسعادة في ضحكتهم ، من بهم أكبر وعليهم اعتمد، إليكم إخوتي (شارف ، جميلة ، نورية) .

* إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي .... إلى من أجمل ذكرياتي معهم إليكم صديقاتي .

* كما حاولت أن أسطر لكم عبارات الثناء و الامتنان إلى أساتذتي و مجهودكم الرائع الذي علمني و أنار لي طريق العلم و المعرفة، و إلى الأستاذة التي فضلت بالإشراف على هذا البحث فلك مني كل الشكر و التقدير، وفقكم الله جميعا لما يحب ويرضى وكساكم لباس الصحة و التقوى....

سهـام

مقدمـــة

✹ المقدمة

● من بين القضايا التي لقيت رواجاً كبيراً و اهتماماً من قبل الباحثين هي قضية الصناعة المعجمية ، وهذا الأمر إن دل شيء إنما يدل على اهتمام الأمم بلغتها ومعالجاتها التي تحفظ لهم مفرداتها مثل الهنود و اليونان ، و تدرس على ما يحيط بها، وإلى العرب الذين حافظوا على لغتهم وجمعوها في مؤلفات عديدة.

تعد الصناعة المعجمية من أهم الحقول اللغوية في اللسانيات التطبيقية و يعود الاهتمام بها إلى التراث العربي، حيث يرى علماؤها في وضع المعاجم التي تستوعب ألفاظ العربية و دلالتها و استعمالها و كانت هذه الصناعة التطبيقية إذا لم تؤسس لنظرية معجمية واضحة و قائمة بذاتها وعلى هذا الأساس تسعى الصناعة المعجمية الحديثة إلى وضع الأسس النظرية مؤسسة على ما تغطيه اللغة من حيث جميع أنظمتها .

ولقد نالت الصناعة المعجمية العربية نصيبا أوفر من العناية و الاهتمام منذ القرون الأولى للهجرة ، فقد كان الخليل أحمد الفراهيدي رائدا لهذا الصنف من المؤلفات حين وضع في زمن مبكر " معجم العين" الذي مزال حتى اليوم مرجعاً أساسيا في منهجه و موضوعه بعدة مصنفات معجمية عديدة تختلف مضامينها وتتباين مناهجها، مما حول المعجم العربي إلى صناعة علمية رائدة في وقت تم ذكر هذه الصناعة المعروفة سوى عند أقدم الحضارات الإنسانية .

وفي العصر الحديث بعثت النهضة العلمية الحديثة للنشاط المعجمي العربي من جديد، إذ شهدت صناعة المعاجم تطورا ملحوظا في شتى التخصصات العلمية و اللغوية .

من الدواعي التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع هو معرفة أهم الجوانب و الأسس التي تقوم عليها الصناعة المعجمية، وعليه فإن إشكالية هذا البحث تتحدد في الأسئلة التالية:

- ما مفهوم الصناعة المعجمية ؟ و كيف كانت نشأتها ؟ و ما مدى اهتمام الدارسين بها ؟ ما هي الأسس و المبادئ التي تبنى عليها ؟

و كل هذه التساؤلات جعلتنا نعتمد على الخطة الآتية، مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة:

أما الفصل الأول : الصناعة المعجمية و أسسها وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول عرضنا فيه مفهوم الصناعة المعجمية و المبحث الثاني كان بعنوان أسس الصناعة المعجمية، أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية في معجم المنجد في اللغة، و قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول درسنا شكل معجم المنجد في اللغة العربية و الأعلام، تطرقنا فيه للتعريف بمؤلفه و أسباب تأليفه و وصف شكل الكتاب و المنهج المتبع فيه وكيفية ترتيب مادته .

أما المبحث الثاني عنوناه: بأسس الصناعة المعجمية في معجم المنجد من حيث جمع المادة، و اختيار الوحدات المعجمية، وترتيب مادته، و التعريف المعجمي و الإخراج النهائي، أما الخاتمة: تناولنا فيها أهم نتائج البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي في تعريف المعجم و علم المعاجم ، وعلم صناعة المعاجم إضافة إلى المنهج التحليلي الذي ساعدنا على تحليل أسس الصناعة المعجمية من هذا المعجم .

ومن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها:

- المنجد في اللغة العربية و الأعلام للويس معلوف.
- علم اللغة و صناعة المعاجم لعلي القاسمي.
- المعاجم العربية مدارسها و مناهجها لعبد الحميد محمد أبو سكين.

وككل بحث لم يخل من الصعوبات نذكر منها: البحث الشاق و قلة المصادر و المراجع .

و في الأخير نشكر الله على توفيقنا على إنهاء هذا العمل، و كل من مد لنا يد العون في مسيرتنا البحثية.

المدخـل

ماهيـة المعجم

1- تعريف المعجم لغة و اصطلاحا :

أ) **المعجم لغة**: جاء في كتاب العين مادة "عَجُم" العجم: ضد العرب ورجل أعجمي ليس عربي و قوم عجم وعرب ... و الأعجم كل كلام ليس بلغة عربية إذا لم ترد بها النسبية و عجمة الرمل ، أكثره و أضخمه ، وأكثره تراكما في وسط الرّمل .. و الثور يعجم قرنه يبلكة بشجرة لينطفه.[1]

يقول " ابن منظور " (ت 71 ه) في معجمه "لسان العرب" في مادة (عجم)

عَجَمُ ، العُجْمُ، العَجْمُ خلال العرب و العرب ، يقال رجلان أعجمان وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة و العجم جمع أعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه ،وأنثى العجماء والأعجم الذي في لسانه عجمة و العجماء و مستعجم كل بهيمة ، وسمية لذلك لأنها لا تتكلم ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه. [2]

- كما يذكر ابن جني في سر صناعة الإعراب:" اعلم أن (ع،ج،م) أنما وقعت العرب للإبهام و الإخفاء و ضد البيان و الإفصاح .[3]

" المعجم الوسيط : ورد تعريف المعجم كما يلي :

*عجم الحرف و الكتاب عَجْمَا و عُجْمَا .. إزال إبهامه بالنقط و الشكل

1- خليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين ، ت ح : عبد الحميد المناوي ، دار العلوم جامعة القاهرة ، العلمية ، بيروت ج3 ، ص 105.

2- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، ت ح ، عامر أحمد حيدر و عبد المنعم خليل : إبراهيم ، دار الكتاب العلمية ، ط 1 بيروت ، لبنان ، ج 7 1426ه – 2005م .

3- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ت. ج : مصطفى سابق و الآخرون ، ط 1 ، ص 40.

*العَجَمُ : ديوان للمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم ، جمع معجمات و معاجم ، و حروف المعجم : حروف الهجاء .[1]

- إن أكثر ما يلفت النظر في هذه التعاريف اللغوية أنها تدور حول الخفاء و الغموض و الالتباس بدليل إطلاقهم على البهيمة التي لا تتكلم لفظ العجماء بالإضافة إلى اشتراكهم في لفظ واحد وهو العجم و يعني خلاف العرب و وردت كلمة أعجمي في القرآن الكريم بقول الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ النحل"103"."[2]

ب)- المعجم اصطلاحاً :

لقد تعددت التعريفات والمفاهيم الاصطلاحية للمعجم من أهمها :

يعرفه أحمد مختار عمر المعجم بأنه: كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب مختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيبها التي غالباً ما تكون بالترتيب الهجائي.[3]

كما يرى حامد الصادق على أن المعجم: هو ثمرة الباحث أو الدارس يمده بالمعلومات عن معاني مفردات أو النطق الصحيح لكلمة أو أصولها التاريخية و ما يرادف و يضاد هذه المفردات من كلمات مفيدة .[4]

* نستنتج من خلال هذين التعريفين بأن المعجم هو مصدر هام و أساسي يعود إليه الباحث من أجل معرفة المعاني بمختلف الألفاظ و التي غالبا ما يكون ترتيبها ترتيبا هجائيا.

---

[1]- ينظر: مجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية دار الدعوة، ط2 ، مصر 1976، مادة " عَجُمَ "ص

2- سورة النحل ، الآية 103.

3- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار العلوم، ط 1 ، جامعة القاهرة، 1998 ، ص 162.

4- حامد الصادق قنيبي و محمد عريف الحرباوي ، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية والمعجمية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ط 1 ، 212م ، ص 31.

جاء تعريف المعجم في معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب لمجد وهبة وكامل المهندس: على أنه مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منهما وذكر المعلومات عنها من صيغ و نطق و اشتقاق ومعاني واستعمالات مختلفة .[1]

* يقصد بهذا القول بأن المعجم يبنى على مجموعة من المفردات للغة ما، ترتب ترتيبا هجائيا من خلال تعريفها وذكر المعلومات و المعاني فيها.

* يعرف كريستال دافيد المعجم بأنه : عبارة عن قائمة من المفردات و مشتقاتهم وطريقة نطقها وتعبيرها وفق نظام معين مع الشرح لها ، أو هو عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات، رتب ترتيبا معينا مع الشرح لمعانيها بالإضافة إلى المعلومات الأخرى ذات علاقة بها سواء أكانت تلك الشروح أو المعلومات بلغة ذاتها أو بلغة أخرى ".[2]

* يقصد بهذا القول بأن المعجم له محتويات وعناصر يتكون منها من خلال ترتيب معانيها و أن هذه المعلومات تكون باللغة ذاتها أو أخرى.

* عرف إميل يعقوب المعجم : هو كتاب يضم أكبر عدد من المفردات و اللغة المقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع .[3]

* يقصد بهذا التفريق بأنه كتاب يجمع عدة مفردات من اللغة سواء بالشرح أو التفسير و ترتيب مواده ترتيبا إما هجائيا أو موضوعيا.

المعجم هو: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة المقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا ".[1]

1- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب " معاجم المعاني و المفردات " ، دار الثقافة ، ط1 ، عمان ، أردن ، 1431 ه / 2010 م ، ص 21.

2- عبد القادر بوشيبة ، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014/20/05 ص 35.

3- إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية ، دار العلوم المدنية د،ط ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص 9.

أي أن المعجم هو كتاب يضم عدة مفردات من اللغة من خلال الشرح و الترتيب و نقص أحد الشروط يلغي عنه اسم المعجم .

2- **تاريخ المعاجم :**

- مما لا شك فيه أن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175ه) أول من كان له الفضل في تأليف معجم كامل و جامع لمفردات اللغة العربية بأكملها ، وذلك في كتاب " **العين**" مستعينا بنظام التقاليب ، حيث قام بتصنيف المفردات المعجمية في أبواب بعدد حروف الهجاء ، مراعيا الترتيب الصوتي لها .

وبعد "العين" توالت الكتابات فاستطاع العلماء رصد كمّ هائل من المعجمات اللغوية الضخمة ، عبر توالي العصور و الأزمنة ، ومن بين هذه الثروة اللغوية الطائلة ، نذكر على سبيل المثال لا للحصر :

- كتاب الجمهرة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (223-321ه)
- كتاب المقاييس : لأحمد بن فارس (ت 395)
- كتاب الصّحاح : للجوهري (ت حدود 400 ه)
- كتاب العباب : للصاغاني (577 – 650 ه)
- لسان العرب : ابن منظور (630 – 711 ه)
- قاموس المحيط : الفيروز أبادي (729 – 817 ه)
- تاج العروس : الزبيدي (1145 – 1205 ه) .[2]

1- الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ت ح : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، د.ط ، لبنان ، 1990 ، ص 38 .

[2]- ينظر: حسين نصار المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 2، دار مصدر للطباعة، مصر، 1988،ص316.

- يمكن أن تعد المعاجم السابقة ضمن المعاجم القديمة التراثية، وهي نتيجة اهتمام العلماء بجمع مفردات القرآن الكريم و السنة النبوية ، و كلام العرب شعرا و نثرا، فاستطاعوا بذلك الحفاظ على الرصيد اللغوي و العربي .

- لم تتوقف الصناعة المعجمية عند هذا الحد من المعاجم ، بل ظهر اهتمام جديد و إبداع من قبل العلماء المحدثين ، الذين أبدعوا أصنافا غير متناهية من المعاجم بمختلف أشكالها و أنواعها و أعراضها ونذكر من بينها :

- **معاجم اليسوعيين** : أول معجم أنتجه اليسوعيون هو " محيط المحيط " لبطرس البستاني في النصف الثاني من القرن التاسع .[1]

- **معاجم المجامع اللغوية**: ونخص بالذّكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي ألف المعجم الكبير و الوسيط و الوجيز، أضاف إلى ذلك المعجم التاريخي للمستشرق الألماني (أوجست فيشر).[2]

- أقرب الموارد في فصح العربية و الشواهد : سعيد الخوري الشرتوني عام 1889م[3] وبين هذا و ذاك ، لا ننسى المعاجم الأخرى بسيطة كانت أم وسيطة و التي أنجزت بفضل اجتهاد العلماء من مثل : المعجم الزائد ، متن اللغة ، المنجد ، المعجم العربي الأساسي ..... الخ .

3-أسباب تأليف المعجم:

- لا يختلف اثنان في أن السبب الأول من وراء تأليف المعاجم هو حفظ القرآن الكريم من الضياع و التدنيس، و حفظ اللغة العربية كذلك من أن يفتح هما دخيل، فاجتهد العلماء و قاموا بجمع هذه المادة الغزيرة فبقيت محفوظة بعد موتهم.

1- ينظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ، حسين نصار ج 2، دار مصدر للطباعة ، مصر ، 1988،ص568.

2-ينظر المرجع نفسه ص 568.

3- المرجع نفسه ص 568.

[1]حيث كان من الواجب على العرب أن يعرفو ا معاني بعض الكلمات الموجودة في القرآن الكريم و التي التبس عليهم فهمها، وهذا ما فسره نشاط حركة التأليف في العصر الإسلامي، و ظهور المؤلفات المعنية بشرح المفردات الغامضة في القرآن الكريم . و بالإضافة إلى هذا السبب، و الذي يمكن أن يكون لوحده سببا كفيلا لتأليف المعاجم – كان هناك سبب آخر ، و هو حفظ مفردات اللغة عامة و إمكانية استرجاعها في أي وقت، لأن الإنسان لديه رصيد لغوي محدود من المفردات التي لا يعرف مدلولها ، فيضطر إلى الرجوع في المعجم لتقصي معناها [2]، لأن الإنسان مهما كان مستوى ذكائه، لا يمكن أن يدرك جميع مفردات اللغة ، وليتسنى له ذلك ما عليه إلا أن يختار أحد المعجمات التي تتناسب مع أهدافه للوصول إلى مبتغاه .

وعليه فأسباب تأليف المعاجم هي " البحث عن معاني الألفاظ النادرة للاستعمال أو العربية في داخل اللغة نفسها [3]، لأن اللغة تتطور ، فيؤدي هذا التطور إلى ظهور كلمات و اختفاء أخرى ، ولكي يتعرف على ذلك ، يجب العودة إلى المعجم .

* وبالإضافة إلى ذلك هناك أسباب أخرى نذكر منها[4].

* إمكانية تفسير الألفاظ العربية الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول الله ﷺ وكذلك أقوال الصحابة و التابعين لهم ، رضوان الله عليهم في الكتب .

* فهم المفردات الغامضة الموجودة في الإشعار ، و النصوص النقدية المرورية عن العرب الفصحاء أيضا.

1- ينظر : الصحاح ، أحمد عبد الغفور عطار ص 42.

2- ينظر :عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، ، ط2 ، الفروق الحرفية للطباعة و النشر مصر ، 1981، ص05.

3- حسن ظاظا، كلام العرب "من قضايا اللغة العربية " ، دار النهضة العربية، لبنان، 1979 ، ص 123

4- أحمد بن عبد الله الباتلي ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها : ، ط 1 ، دار الراية ، السعودية ، 1992 ص 13-15

* ضبط الكلمات الصعبة بالشكل و التعريف بنطقها الصحيح.

* تحديد أماكن بعض المناطق الجغرافية و التعريف بها .

* حفظ الشواهد الشعرية و خاصة المروية عن بعض الشعراء الذين لم تدون قصائدهم و تلك هي الأسباب الأساسية التي دفعت بالعلماء إلى التفكير في وضع المعاجم و هي تتقاطع مع أهمية المعاجم.

4- وظائف المعجم :

- من الوظائف المهمة التي يؤديها المعجم ما يلي :

أ/ شرح المعنى : ويكون بطرق أساسية وطرق مساعدة فالأساسية تتمثل في شرح بالتعريف، و بتحديد المكونات الدلالية، وبذكر سياق الكلمة و الشرح وبذكر المرادف أو المضاد ، أما الطرف المساعدة لشرح فتمثل في : استخدام الأمثلة التوضيحية ، و التعريف و الاشتمالي و التعريف الظاهري و استخدام الصور و الرسوم .

ب/ بيان النطق : من الوظائف التي يؤديها المعجم كذلك بيان صور نطق الكلمة، وذكر الصحيح منها وغير الصحيح، و قد استخدمت المعاجم العربية طرق مختلفة لأجل تحقيق هذه الوظيفة منها : الضبط بالكلمات و الضبط بالوزن أو المثال، والضبط بالنص، و المعاجم العربية المعاصرة تعتمد على هذه الوسائل بالإضافة إلى الضبط بالشكل .

ج/ بيان الهجاء : تختلف اللغات في ضبط قوانين هجائها و قواعد إملائها ، فاللغات مثل الفرنسية و الانجليزية يختلف أحيانا رسمها عن نطقها ، لذا يحتاج الكاتب إلى مراجعة معاجم هذه اللغات للتأكد من رسمها و إملائها مثل : كلمة " **sing**" علامة زيد فيها " **g**" "**bought**" باع زيد فيها " **gh**" وغيرها كثير ، أما العربية ، فيغلب في كتابتها مطابقة هجائها و رسمها لنطقها إلا في بعض الحالات

المحددة . فالمعجم يقدم للقارئ و المستعمل عموما صورة الكلمات كما هي مستعملة في اللغة .[1]

د- التأصيل الاشتقاقي: هو بيان أصل الكلمة لغويا، و صوتيا و دلاليا، يدخل تحت هذا :

1- بيان إذا كانت الكلمة أصلية أو مقترضة من لغة الأجنبية.

2- بيان مقابلاتهما في العائلة اللغوية مع ذكر معانيها .

3- بيان المعنى العام للجذر .

وهذه الوظيفة مهمة جدا في المعاجم التأصيلية و التاريخية التي ترصد أصل الكلمات و تغير أصواتها و معانيها .[2]

هـ- بيان المعلومات الصرفية و النحوية : تحرص المعاجم على إعطاء المعلومات النحوية و الصرفية الضرورية المتعلقة ببعض المداخل بالقدر الذي بهم يستعمل المعجم ، وهذه المعلومات تتمثل في :

1- بيان معاني الصيغ الصرفية .

2- في العربية ذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرد مع ما يطرأ عليه من تغيير في الماضي و المضارع .

3- ذكر الجنس الذي يشير إليه اللفظ مثل : رأس " مذكر " و " سبيل " تذكر و تؤنث.[3]

4- ذكر صيغ جمع التكسير.

---

[1]- عبد القادر بوشيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، ص - 112.

2- المرجع نفسه ، ص .112

3- المرجع نفسه ص 113.

5- بيان نوع الفعل من حيث التعدي و اللزوم، و النص على حرف الجر الذي يلي الفعل .

و- بيان معلومات الاستعمال: وهي وظيفة مهمة لأنها تبين مستويات استعمال اللفظ ويكون ذلك بتقديم المعلومات التالية:

1- القدم و الحداثة : لقولهم : مهجور ، حديث ، مستحدث .

2- درجة الشيوع : كقولهم : نادر ، حار في الاستخدام .

3- تقييد الاستخدام : كقولهم : محضور ، متبذل ، مقبول .

4- إقليم الاستخدام : سامية ، عراقية حجازية ....

ن/ تقديم معلومات موسوعية : لا يكاد يخلو معجم قديم أو حديث من بعض المعلومات الموسوعية التي لا تتعلق بالألفاظ بل بالأشياء في العالم الخارجي ومن هذه المعلومات الموسوعية ، معلومات عن :

- بعض الأعلام والأماكن و الحيوانات و النباتات.
- بعض الأحداث التاريخية و الظواهر الجغرافية و الكونية.
- بعض المصطلحات الدينية.[1]

1- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، د ، ط . القاهرة ، ص 165 و 166.

5-علاقة علم المعاجم بالعلوم المجاورة : علم المعاجم هو دراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى و المعنى ، فإن هذا يعني أنه يستعرض إلى كل ما يتعلق بحياة اللفظة، وقد علمنا أن المعنى هو أعقد المسائل في الدراسة ، فهو بحاجة إلى منهج في علم النفس و الفلسفة و كل العلوم الإنسانية و الاجتماعية الأخرى ، إن علم المعاجم بهذا الوصف السابق يشكل ملتقى علوم عديدة و خاصة منها علوم اللغة كالدلالة و الفونولوجيا و العلوم الإنسانية الأخرى كعلم الاجتماع و التاريخ و الأدب وعلم الحاسوب و غيرها .

1.5- علاقة علم المعاجم بعلم الاجتماع : يحتل وضعية خاصة ومميزة بين اللسانيات وعلم الاجتماع وذلك لكون اللغة انعكاس للمجتمع ، وتوجد علاقة وثيقة بين استعمال اللغة وشكلها من جهة، وبين سيرورة المجتمع وبنيته من جهة أخرى ، وتبدو هذه العلاقات بنية في أكثر المستويات تحليل اللغة أولية على مستوى المعجم مثل : الكلمة و الأسلوب .

ومن هنا يحقق علم المعاجم إحدى خصوصياته، ذلك أن " موضوع علم المعاجم كموضوع علم الاجتماع دراسة الأفعال الاجتماعية، و سوف يستعمل في كل مرة يستطيع في ذلك نتائج علم الاجتماع .

2.5-علاقة علم المعاجم بعلم التاريخ : يستفيد علم المعاجم من معطيات و إسهامات علم التاريخ ، ولا نقصد به من التاريخ التحليلي الذي يسرد الأحداث ، لكن التاريخ الاقتصادي و تاريخ العادات أي الدراسات التركيبية لتاريخ بصفة خاصة ، وتتضح أهمية العلاقات التي تربط علم المعاجم بالتاريخ في كون هذا الأخير يقدم في فترات التحولات السياسية و الاجتماعية. [1]

[1]- عبد القادر بو شيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، سنة 2014-2015 م ، ص 14.

3.5-علاقة علم المعاجم بعلم الحاسوب : مازالت اللسانيات الحاسوبية تشق طريقها نحو التأسيس و مازالت لم تحض بأهميتها اللائقة بها على رغم من أهمية الحاسوب كأداة تطبيقية للغة العربية ودورها و معالجتها أليا ، ويعد علم المعاجم أكثر العلوم اللغوية حاجة إلى استعمال الحاسوب، و هكذا أصبح الحاسوب مطلبا أساسيا تفرضه طبيعة المعجم ، حيث يكون المعجم موضوعاً مثيرا للمعالجة الآلية يندر و جود حالات متماثلة .[1]

6-علاقة علم المعاجم بالعلوم اللغوية : المعجم العربي ليس كيان مستقل بذاته بل له علاقات لا يجب أن نتجاهلها وهي كثيرة :علاقة بعلم الدلالة ، علم الصرف، علم النحو .

1.6- علاقة المعجم بعلم الدلالة : المعجم جزء من اللغة في منظورها العام و محتوياته وهي مخزون الأمة و معناه أن الكلمة داخل المعجم لها معنى مفرد معادل لبيان الدلالة المعجمية هي معاني الوحدات اللغوية داخل متن المعجم مرتبة وفق سياق المدارس المعجمية وكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة تشغل عما يمكن أن توحيه أصواتها .[2]

[1]- المرجع السابق ،ص 14.

[2]- أحمد مختار عمر علم الدلالة، علم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1998 م ص 11.

2.6-علاقة المعجم بعلم الصرف : يهتم علم الصرف كما هو معروف بكل ما له علاقة باللفظة من تغيرات ، على مستوى الشكل، و كذلك على مستوى المعاني الوظيفية التي تظهر من خلاله هذه التغيرات ، فالصرف يصنف الكلمات حسب البنية الشكلية (جذور ، سوابق ، لواحق ، و كذلك حسب الاشتقاقات المختلفة ...) وكما هو معروف فان الجذور تشكل الوحدات الأساسية لبناء المعجم الذي يعتمد علة مداخل المعجمية في اللغة العربية.

ويستفيد علم الصرف من معطيات الدلالية و الفونولوجية الابستمولوجية .[1]

3.6- علاقة المعجم بعلم النحو :

النحو و المعجم قسمان مهمان في البنية اللغوية و تتغير علاقة المعجم بالنحو تغير كبيرا من نظرية لغوية على أخرى.

يتألف المعنى اللغوي الكامل لأنه عبارة منطوقة من المعنى المعجمي لمفرداتها مضافا المعنى البنيوي ، و يتألف النحو من القواعد التي تنظم المعاني البنيوية ، و القول الذي يميز بين النحو و المعجم هو قول مظلل.[2]

- فالمعجم يضم عبارات نحوية لأن في حقيقة الأمر أن كل من المعجم و النحو يتناول المفردات و العلاقات المجردة التي تدخل فيها.

إذن المعجم يضم مفردات نحوية .[3]

1- مصطفاوي عمار ، محاضرة المعجمية التطبيقية ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ص .

2-علي قاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم، مكتبة ناشرون،ط3 ،لبنان ، 2004م،ص 57.

3- المرجع نفسه ص 58.

7- أهمية المعجم :

إن مستعمل اللغة يحتاج كثيرا إلى استخدام المعجم لان قدرته على استيعا ب المفردات محدودة بمجال ثقافة و المستوى التحصيلي، و الإنسان المتكلم باللغة يشعر دائما بالعجز و قصور الفهم خاصة عند الإحاطة بجميع مفردات اللغة لذلك يستعين بالمعجم .

وتكمن أهمية المعجم فيما يلي :

- توضيح المعاني العربية النادرة وشرحها وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها.

- حماية اللغة العربية من اللحن و الفساد الذي يتربص بها.

- المحافظة على استمرار اللغة و تطويرها و منعها من الاندثار.

- جمع الثروة اللغوية بالشرح و الاستشهاد حتى لا تضيع مع مرور الأزمنة و الأجيال.

- المساهمة في تسهيل و تسير تعليم اللغة و تسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات لغة أخرى ، و الواقع أن علماء اللغة و أئمتها قد وهبوا أنفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تسيير طرق تعليمها للناس وحفظ موادها و أصولها وتزويدهم بالثروة اللغوية للاستعانة بها .

وكان المعجم بذلك أعظم خطوة في التأليف اللغوي .[1]

- يمكن الباحث من العثور على شهادة من الشواهد اللغوية و النحوية مع التعريف بصاحب الشاهد إن أمكن خاصة تلك الشواهد التي لم تدون في المؤلفات أو إن أصحابها مجهولون .[2]

---

[1]- حكمت كاشلي ، تطور المعجم العربي ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر ،ط 1 ، لبنان 2002 ، ص 15.

[2]- ينظر:عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة و المعجم العربي ، دار الفكر ، ط1 ، عمان، 1979 ص155 .

إن معرفة اللغات الأجنبية يستلزمها تنظيم لغة قوية وفق لغة معجمية فأهمية المعجم إذن تكمن في تسهيل مقابلة المفردات بما يقابلها من مفردات أصلية أخرى علم أن عملية الاتصال البشري تفرضها حاجات ثقافية ، اقتصادية ، سياسية و اجتماعية .[1]

لذلك يعتبر المعجم أساس التواصل بين أجيال و وسيلة التعبير والإبداع وهو يبقى من الإعمال المميزة التي تثبت للعرب مكانته و هويته.

1- محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية ، دار الهدى ، ط 2 الجزائر ، 2010 ، ص 2.

الفصل الأول

الصناعة المعجمية وأسسها

المبحث الأول

مفهوم الصناعة المعجمية

قبل أن نتطرق إلى مفهوم الصناعة المعجمية سوف نشير إلى مفهوم علم المعاجم

1- مفهوم علم المعاجم :(lexicology)

يعرف علي القاسمي علم المعاجم بأنه علم المفردات الذي يهتم بدراسة علم الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية في المواد التي تدخل في المعجم .

ويذكر في موضع آخر أن "علم المعاجم" أو"علم الألفاظ lexicology يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدة اللغات، ويهتم "علم المعاجم "من حيث الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني.

أما "حلمي خليل" فهو يقترب كثيرا من التعريف الذي خصه "علي القاسمي" للمعجمية إلا أنه يضع "علم المعاجم " مقابلا للمعجمية ويقسمه إلى قسمين :

"علم المعاجم النظري" ويقابل lexicology وفن صناعة " المعجم" ويقابله lexicography حيث يقول علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصر يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية لغة وخاصة معناها أو دلالتها المعجمية lexical meaning ثم تصنيف هذه المفردات استعدادا لعمل المعجم ، ويرى بعض علماء اللغة والمعاجم أن هذا العلم ينقسم إلى الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير إلى فرعين أساسيين هما .

1-علم المعاجم النظري lexicology

2- فن صناعة المعجم lexicography [1]

نستنتج مما سبق أن مفهوم علم المعاجم يكاد يكون موحدا فهو علم يبحث في المفردات من حيث مبناها ومعناها وبعبارة أوضح هو يشابه مرجعيته نظرية التي توفر لصانع المعجم أسس منهجية وأدوات .

[1]- عبد القادر بوشيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعالج ، جامعة بلقايد ، تلمسان ، 2014/2015 ص من 06 الى 08.

2- مفهوم الصناعة المعجمية : lexicography

- تعد الصناعة المعجمية من أهم الحقول اللغوية في اللسانيات التطبيقية ويعود الاهتمام بها إلى التراث العربي بحيث تنوعت وتعددت تعاريفها :

1- يصرح علي القاسمي "إن الصناعة المعجمية تشتمل على الخطوات الأساسية الخمس هي جمع المعلومات واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين ثم نشر النتاج النهائي.[1]

2- يعرف السناني الصناعة المعجمية على أنها علم تطبيق يقوم بوضع الكلمات العامة في المعجم فينظر في الوحدات المعجمية والتي يتم جمعها من المصادر المعنية وتكون منتمية إلى مستويات لغوية محددة .[2]

*نستنتج من خلال التعريف أن الصناعة المعجمية هي علم تطبيق يرتكز على عدة خطوات ومبادئ.

3- يعريفها الجيلالي حلام : بأنها علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم ويعني بجمع الرصيد المفرداتي ووضعه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي وتعريف المداخل وتوضيحها .[3]

4-أما عبد القادر القاسمي يختصرها في تعريف موجز قائلا:البحث lexicography أوالقاموسية : تقنيات وطرق وضع القواميس.[4]

يعرفها محمد رشاد الحمزاوي : بأنها مقاربة تسعى من خلال رؤية النظرية والتطبيقية إلى أن نتصور البنية أو بنية المعجم و التطبيق لها و بالتالي فيها نماذج بين النظري و التجريبي للوصول إلى أهدافها .[5]

---

[1] - علي قاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، مكتبة لبنان الناشرون ط3 ، 1425 ه ، ص 03

[2]- سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية و عالم لكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1 2012 م ص 31 .

[3]- الجيلالي الحلام ، المعجمية العربية ، المطبوعات الجامعية ، ط1 ، وهران 1997 ، ص 06 .

[4]- عبد القادر الفاسي الفهري المعجم العربي – النماذج التحليلية الجديدة – دار تةيقال للنشر ، المغرب ، الدار البيضاء ، ط 2 ، 1999 م / ص 14.

[5]- ينظر محمد رشاد الحمزاوي ، المعجمية مقاربة نظرية و مطبقة بمصطلحاتها و مفاهيمها ، ص 20.

2- ترى شرنان سهيلة: أن موضوع الصناعة المعجمية حسب خليل الفهمي : هي الكيفية و الأصول عليها مختلف المعاجم من ترتيب المفردات وشرحها داخل المعجم كما يرى بأن هناك تفاوت بين علم المعجم lexicology والصناعة المعجمية lexicography هي أن الأول علم نظري يدرس المعنى المعجمي وله جوانب دلالية وعلاقات خاصة في حيث أن الثاني هو علم تطبيقي يختص في صناعة المعاجم وبالتالي يعتمد في دراسته على النظرية التي يقدمها علم المعجم. [1]

* نستنتج من هذه التعريفات ومما سبق ذكره بأن الصناعة المعجمية هي علم تطبيقي يرتكز في تحليله على المبادئ والخطوات ونظام علم المعجم من خلال الترتيب والوصل.

3- الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم :

أ - علم المعاجم أو علم الألفاظ : التعريف المشهور الذي تعتمده في تعريف المعاجم هو تعريف "علي القاسمي " في كتابيه المشهورين "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق وعلم اللغة وصناعة المعجم" حيث يرى أن المعجمية تشمل علمين أساسين هما : علم المعاجم ، وصناعة المعجم اللذان يقابلان في الانجليزي lexicographieوlexicologie والمخطط الذي اعتمده يوضح ذلك جليا.

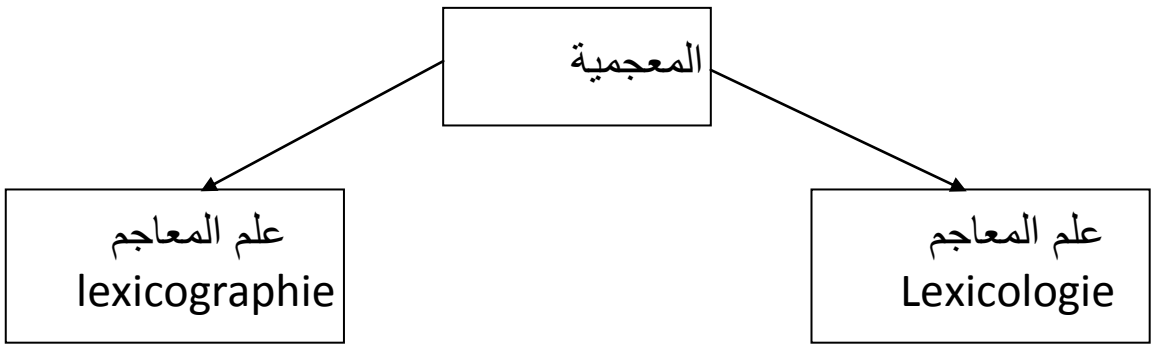

ويذكر في موضع آخر "علم المعاجم " أو علم الألفاظ يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو عدة لغات ويهتم "علم المعاجم " من حيث

[1] - شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر 2013 ص 96 .

الأساس باشتقاق الألفاظ ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني .

علم المفردات فرع من الفروع المعجمية يهتم بمظهر من مظاهر اللغة وهي مفردات وذلك بدراستها من حيث البنية الشكلية، فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة للمفردة الواحدة ويهتم بوظيفة كل صيغة سواء من الناحية (التركيبية ، الصرفية ، الدلالية)[1]

كذلك يهتم بالجانب الدلالي فيدرس الترادف بين الكلمات وقضية الاشتراك اللفظي . وتعدد المعنى ، علم المعاجم هو العلم الذي يقدم كل الإمكانيات للمعجمي في صناعة المعجم "و علم المفردات أو علم المعاجم هو دراسة علمية نظرية (كل مفردات ، تعابير اللغة الطبيعية ، وبعابرة أوضح هو بمثابة المرجعية النظرية التي توفر لصانع المعجم الأساس والمنهجية، الأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس "

يتداخل علم المعاجم مع العلوم المجاورة ، فتربطه علاقة بعلم الاجتماع فنجده يصف اللغة السائدة والمتداولة في مجتمع ما . كذلك يدرس الدور الذي تؤديه علم المعاجم ويقدم معلومات حول تغير وتطور اللغة حسب فترات تاريخية مختلفة فهو يشكل ملتقى علوم عديدة .

- فمن العلوم الإنسانية تربطه علاقة علم الاجتماع ، حيث يعرف علم المعاجم بأنه علم مجتمعي يستخدم الأدوات اللسانية التي هي الكلمات أما في علاقته مع التاريخ فالتاريخ يقدم في فترات التحولات السياسية والاجتماعية ، وتغير الأوضاع في المجتمعات وفي المجالات المختلفة ، مصادر وفيرة من الوثائق التي بدورها لم تبن دراسة المفردات على أساس الحقيقي ، أما في علاقة علم المعاجم بعلم الحاسوب حيث نقوم بإحصاء المفردات مدونة ومعينة ومن ثم إخضاعها للدراسة المعجمية وكذلك الاستفادة من الخدمات التي يقدمها الحاسوب بإبراز كثير من الجوانب المنظمة المعجم بشكل دقيق وبصورة أوضح ، وقد ساهمت وجود العلاقة

[1] - عبد القادر بو شيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، 2015 ، ص 09.

بين علم الحاسوب وعلم المعاجم بوجود علم بيني هو حوسبة المعجم [1] ونلاحظ كذلك وجود علاقة بين علم المعاجم وعلم الحاسوب فعلم المعاجم استفاد كثيرا من تقنيات الحاسوب وأدت العلاقة بينهما إلى ظهور ما يسمى بحوسبة المعجم .

ب- التعريف بصناعة المعاجم : يطلق عليه "حلمي خليل" تسمية فن صناعة المعجم أو علم المعاجم التطبيقي ويرى بأنه يقوم بعدة عمليات تمهيد لإخراج المعجم ونشره [2] كذلك يعرفه علي القاسمي "الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي :

"جمع المعلومات والحقائق، اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، كتابة المواد ، ثم نشر الناتج النهائي "هو معجم أو القاموس فصناعة المعاجم هي جمع المادة (الألفاظ والمفردات) .

- صناعة المعاجم هي مجموعة عمليات و إجراءات تكون قبل الطباعة ونشر المعجم الذي يحمل بين دفتيه هدف علمي ما ، تتمثل العمليات والإجراءات في:

- جمع المفردات أو الكلمات.

- اختيار المداخل.

- ترتيب المداخل وفق نظام معين.

- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب تحت كل مدخل.

- نشر الناتج في معجم أو قاموس .[3]

- علم صناعة المعاجم تربطه علاقة وطيدة بعلم المعاجم ، حتى أن البعض يخلط بينهما ويظن أنهما علم واحد ، فعلم المعاجم يبحث في اشتقاق الألفاظ والتغيرات التي تطرأ على أبنيتها وهذا من الجانب الشكلي، ويدرس من الناحية الدلالية ترادف الألفاظ وتضادها...

---

[1]- عبد القادر بوشيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعجم ص 17.

2- المرجع نفسه ، ص 31.

3- المرجع نفسه، ص 32.

أما صناعة المعاجم فإنه يصنف هذه المفردات في مداخل معجمية ويشرحها وبالتالي فإن علم المعاجم ، وعلم صناعة المعاجم علمان قائمان بحد ذاتهما ولا يجوز الخلط بينهما. "موضوع فن صناعة المعاجم "إذن هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مداخل معجمية تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما، أما موضوع علم المعاجم كما رأينا هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها باختلاف العصور وموت بعض معانيها والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها والقوانين التي تخضع لها في مسارها فليس من الصواب إذن أن نخلط علم المعاجم وفن صناعة المعاجم.

-إلا أن صناعة المعاجم لا يستغنى عن علم المعاجم ، فالعلم الأول هو مجموع طرق وإعداد معجم علمي ما ، أما الثاني فيعتبر الإطار المعرفي المعجمي فعلم المعاجم يقع على عاتقه الإشكاليات المتعلقة بقضايا معجمية (الترادف ، التضاد ، المبهم) ، أما الصانع فتقتصر وظيفته في ترتيب المفردات و إعداد المعاجم إذن هذان العلمان بينهما علاقة ترابط وتكامل، فلا يكون علم صناعة دون علم المعاجم لكن التمييز بين هذين العلمين المتجاورين لا يعني أنه ينفي العلاقة الوطيدة بين العلمين فلا يمكن أن تتصور صناعة المعاجم "بمعزل عن "علم المعاجم "لتكاملهما وتداخلهما فإن كان الأول يمثل الممارسة التقنية والمنهج المتبع من قبل صناعة المعجم أو إعداد المعجم المراد ، فإن الثاني يمثل الإطار النظري والمرجعية المعرفية التي يوفرها المعجمي من هذا المنطلق يستحيل الحديث عن قيام "صناعة معجمية " منفصلة ومستقلة عن نظرية معجمية كالترادف والتضاد والتشارك اللفظي وقد لوحظ أن السبب المباشر لقصور وضعف أغلب المعاجم إنما يعود إلى

عدم إسناد مؤلفها إلى إطار معجمي ، ويدعم رأي هذا الموقف يقول : "إن وجود اللسانيات التطبيقية في حجم صناعة المعاجم رهين بوجود نظرية معجمية " [1]

1- عبد القادر بوشيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعجم ص 32.

المبحث الثاني:أسس الصناعة المعجمية

1- نشأة الصناعة المعجمية :

إن فكرة التأليف المعجمي في بداية مراحله الأولى لدى الأوائل كانت فكرة مهمة تحتل مكانة كبيرة تظهر في عناية الأمم الغابرة واهتمامها باللغة مما جعلها تحتل أفضلية السبق في تأليف المعاجم ، وذلك ما يستشق من آثار وردت إلينا عن تاريخ تلك الأمم ساء الغربية منها أو العربية .

أ- عند غير العرب :

إن الطيف اللغوي الغربي يتفرع إلى أربعة شعب ، لهم السبق في تأليف وابتكار معاجم خاصة بلغتهم فالأشوريون كانت لهم بصمتهم كما كانت للصينيين وكذا اليونانيون والهنود

1-1-الأشوريون :

لقد عرف الأشوريون المعاجم منذ زمن طويل واهتموا بمفردات لغتهم خوفا من ضياعها كما ضاعت غيرها قبلهم "فصنعوا معاجم دعتهم إليها الضرورة عندما تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة واستبدلوا به نظام الإشارات المقطعية و أعانهم على ذلك أن لغتهم السومرية القديمة لم تكن قد نمت بعد لأن الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية " [1] ومن جهة أخرى فقد "سجل لهم التاريخ الريادة في العلوم والمعارف الإنسانية وتشهد لهم بذلك مآثرهم في أنواع الفنون المحفورة على قوالب الطين وما امتلأت به مكتبة اشوربال نيبال نينوى بقرون سنة قبل الميلاد تعايش الآثار العلمية. [2]

1- رجب عبد الجواد، دراسة في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، د ط القاهرة ، 2011 م ، ص 137

2- عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية البنية و التركيبة دار الصفاء لنشر والتوزيع ، ط 1 ص 99

وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة لعلماء الآثار بالخصوص فقد عثروا على فهارس أسماء المهن والأدوات وغيرها بالإضافة إلى ظهور معاجم أحادية اللغة سومرية أكادية جوريقية بوغاريتية ..... وبهذا تتأكد معرفة الأشوريين للمعاجم وأنها كانت قديمة جدا.[1]

2-1 الصينيون :

بدأت الدراسات اللغوية الصينية مبكرة فألفوا معاجم كثيرة حيث يقول فيشر في مقدمة معجمه اللغوي المسمى بالمعجم الكبير أنه وإذا ...الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغة بشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب [2] وهذا ما يثبت الريادة الأولى للصينيين في مجال كم الدراسات اللغوية المعمولة منذ القدم .

فقد برزت المحاولات الأولى للتأليف المعجمي عند الصينيين وقد اشتهر عندهم معجمان كانا هما الأساس لمعجم الصين واليابان وهذان المعجمان هما معجم يوبان yapien الذي طبع سنة 350 ق. م ومعجم شوفان shouwan الذي طبع سنة 150. ق. م[3]

ويعتبر هذان المعجمان كما جاء ذكرهما أساس المعاجم الحديثة لأصحاب تلك اللغة بعد ذلك وقد ظهر شكل جديد للمعاجم الصينية مع مرور الوقت رتبت فيه الكلمات ترتيبا صوتيا بحسب نطقها فقد ثبت بأن كل الكلمات ذات الصوت الواحد تعالج معاني باب بغض النظر عن اختلاف طرق كتابتها ، وأول معجم صيني اتبع هذا النظام هو معجم hufayel الذي كتب بين عامي 581-601م[4]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ديوان المطبوعات الجامعية ط 4 ، الجزائر 2008 ص 5

2- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع الدراسة لقضية التأثير و التأثر، عالم الكتب ،ط 8 ، القاهرة ، 2003 ، ص 84.

3- رجب عبد الجواد، دراسة في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، د ط ،القاهرة ، 2011 م ، ص 137.

4- - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع الدراسة لقضية التأثير و التأثر، عالم الكتب ،ط 8 ، القاهرة ، 2003 ، ص 74- 75.

رغم ما جاء في الحديث عن كتابة العمالة في المعجمية لدى هذا الشعب الذي يتمتع بكتابة حروفه ومخارج أصواته ، وتعدد ثقافته إلا أننا نتأسف لعدم وجود ما يوازيها من ثروة مكتوبة أو آثار متروكة فقد شحت عنها أقلام المؤلفين مما ترك تلك الثروة مهملة بدون من يبرزها في العصر الحالي .

3-1 اليونانيين :

تعد اليونان من الأمم القديمة التي ظهرت لها معاجم في ماضي العصور "كان بعضها يتبع نظام الحروف الأبجدية وأكثر من وضع هذه المعاجم علماء جامع الإسكندرية في عهد البطاليسة وكان بعض هذه المعاجم خاصاً مقصورا على مفردات بعض الخطباء والمفردات الواردة في كتب أفلاطون الفلسفية وكتب أبو قراط الطلبية وأقدم المعجمات اليونانية القديمة معجم يوليوس بولكس yulisbllix وهو كالمخصص لابن سيدة مرتب على المعاني والموضوعات ومعجم هلاديوس helladisالسكندري وكان في القرن الرابع ميلادي "وقد برز اليونانيون كذلك بتأليف بعض المعاجم الخاصة بالغريب أو الفاسد أو الدخيل أو العامي من الألفاظ والعبارات أو المعجمات الخاصة بالطعام أو الشراب أو الحيوان أو المترادف أو الأدوية وغيرها لكن التطور المعجمي لليونان لم يبرز إلا في القرون التي تلت المسيحية ونذكر من بين هذه المعاجم معجم orion الخاص بالاشتقاق وقد ألف بمصر معجم amnonis وكان معاصر للسابق وقد خصص معجمه للكلمات المتفقة في اللفظ المختلفة في المعنى [1] فالأعمال المعجمية عند اليونان من خلال ما سبق ذكره قد رتبت على الحروف الهجائية وتبين أن بعضها انحصر على مفردات الخطباء والفلاسفة كأفلاطون وغيره .

1- أحمد مختار عمر البحث اللغوي عند العرب مع الدراسة لقضية التأثير و التأثر، عالم الكتب ،ط 8 ، القاهرة ، 2003 ، ص 65

1-4- الهنود

عرف الهنود الفكر المعجمي أيضا منذ القدم ، يقول أحمد مختار في هذا الجانب " بدأت صناعة المعاجم منذ زمن بعيد على يد الهنود واليونانيين والصينيين،..... على أن هذه الأعمال المعجمية عند الهنود قد بدأت في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة ، ثم تطور هذا النظام لكل لفظ بالقائمة شرح لمعناه ، ثم ظهرت كتب لا تقتصر نفسها على الألفاظ لنصوص المقدسة وأقدم[1]

ما وصلنا منهم معجم ظهر قبل القرن السادس الميلادي بودا bondha اسمه أما راكوس amarakosa.

كما وصفوا معجمات خاصة بالمرادف والمشرك اللفظي ومن أبرز هذه المعاجم ، معجم (ساسافانا) وهو معجم خاص بالمشترك اللفظي رتب فيه الموضوعات التي على أساسها وضعت الكلمات ترتيبا ، فقد شرح أولا الكلمات التي تحتاج لبيان معناها إلى بيت كامل ثم الكلمات التي تحتاج نصف بيت ، ثم التي تحتاج إلى ربع بيت ، وهناك أيضا معجم (هيما كانورا) وهو كذلك معجم خاص بالمشترك اللفظي يقع في سبعة أبواب الستة الأولى على التوالي لأسماء ذات المقطع الواحد ، المقطعين الثلاثة إلى الستة أما السابع فيعالج الكلمات غير المتصرفة وإلى جانب ترتيب الكلمات بحسب عدد مقاطعها نظرا إلى الحرف الأول والحرف الساكن والأخير .[2]

ب -عند العرب :

لقد مرت صناعة المعجم العربي في نشأته بثلاث مراحل مكملة لبعضها البعض ، وكان لها دور كبير في وضع أسس كانت ركيزة للاحقين ممن أسسوا له في العصر الحديث :

1- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم العربي الحديث ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ص 25

2- ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية، ص 20

- **المرحلة الأولى :**

وهي مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة الجمع أو التجميع و التي اعتمد فيها أصحابها على منهجية تعتمد على تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها دون ترتيب وقد جرى هذا الجمع بفضل نشاط الرواة والعلماء منذ أواخر القرن الهجري الأول وخلال القرن الثاني [1] وباستقصائنا عن تلك المرحلة نجد أنها مرحلة تبدأ من بداية البعثة المحمدية وتمتد إلى القرن الثاني الهجري وهي مرحلة كان فيها العرب يتدافعون لدخول الدين الإسلامي كما كان الأعاجم كذلك ، مما أثار لدى العاملين على الجمع قضية حماية اللغة العربية وتثبيت معانيها تماشيا مع المعاني السامية للقرآن الكريم كهدف أول ، لأن الألسنة الأعجمية بدأت تلحن في لغة العامة مما أثر على معانيها .

كما أن اللغة العربية تعني لغة طيف واسع من القبائل ، كل قبيلة لها معانيها وكلماتها ومترادفاتها ولها صيغها في الكلام واللحن، مما كان دافعا مشوقا لدى علماء اللغة والباحثين فيها بدفعهم لاكتشاف ذلك التناغم والتآلف الذي جاء في القرآن الذي بدوره جاء مبينا بلهجات تلك القبائل .

من هنا كانت المرحلة تعتمد في جمعها للكلمات على حاسة السمع – الدرجة الأولى فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر وفي اسم السيف ، وأخرى في الزرع والنبات فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا السماع [2] ولا يأخذ اللغة إلا من العرب الأقحاء ويطلق عليها أيضا مرحلة الغريب ولعل "كتاب النوادر" في اللغة لأبي زيد الأنصاري من أفضل الكتب التي تمثل هذه المرحلة ، فالمؤلف يورد فيه النصوص الشعرية والنقدية لملأ المفردات الغريبة النادرة

1- ينظر أحمد أمين : ضحى الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، ط7 ، القاهرة ، سنة 1986 ، ج2 ص 263 ، 265

2- رحب عبد الجواد ، دراسات في الدلالة و المعجم ص 148.

فيشرحها ويعلق عليها بعض التعليقات اللغوية من غير ترتيب في إيراد النصوص أو الربط بين المعاني والألفاظ

ـ المرحلة الثانية :

تميزت هذه المرحلة بتدوين ألفاظ اللغة مرتبة ترتيبا لازما ومتلازما تارة حسب المعنى وتارة حسب الحرف الصوتي وتارة حسب الاشتقاق أو حسب الجذر أو التفعيلة أو غير ذلك ، وقد جاءت تلك الأعمال في رسائل متفرقة صغيرة تدور حول موضوع واحد من المعاني أو على حرف من الحروف ومثال ذلك كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري وللأصمعي عدة كتب في ذلك " كتاب الإبل "وكتاب النخل والبخل والكرم "و"كتاب النبات والشجر [1]

وهناك رسائل أخرى جمعت فيها الألفاظ لا بحسب معانيها بل تبعا لأحد أصول حروفها ، وهي تحمل عادة اسم الحرف الذي يجمع بين هذه الأصول فيقال كتاب الخاء وكتاب الجيم ... وتوالى نوع آخر من هذه الرسائل جمعت فيه الألفاظ التي تربط بينها رابطة التي يستعمل كل منها للدلالة على الشيء وهذه مثل الفعل شرى الذي يدل على البيع والشراء [2]

ـ المرحلة الثالثة :

هي مرحلة ازدادت فيها فنون اللغة لدى العرب وأصبحت لهم فيها صولة وجولة في ميادين شتى منها فن صناعة المعاجم ، حيث ظهرت في هذه المرحلة المعاجم العامة والمنظمة وهي "معاجم الألفاظ [3] أو الكتب المجنسة وفيها ترتيب المفردات نسبة لحروفها لا إلى معانيها ، و أولى هذه المعاجم "العين "لخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الذي يجمع عليه اللغويون أنه أول معجم شامل".

1- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ص 117.

2- ينظر : عبد القادر أبو شريفة و آخرون ، علم الدلالة و المعجم العربي ، ص 17.

3- حسين الناصر، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار المصر للطباعة ، د ط ، القاهرة ، د ت ،د ط ، ج 1 ص 17 .

"الدراسات القديمة والحديثة "فهو إذا كان في أساسه مبنيا على أصول سابقة (الرسائل الإفرادية) فإن الابتداع يظهر في الصنعة التي نسجت وأخرجت على تنسيق لم يكن معروف (الترتيب المخرجي) تقسيم المعجم إلى كتب بحسب الحرف وكل حرف بكتاب [1]

بعد الفراهيدي جاء مجموعة من العلماء ينحون نحوه في صنعته تلبية لحاجة الدواوين هذا اللون جمع الخاصة بمعنى من المعاني في باب واحد مما يصح معه تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة و أبرزها الألفاظ لابن سكيت وجوهر الألفاظ لقدامة بن جعفر والألفاظ الكتابية .[2]

كانت الصناعة المعجمية في هذه المرحلة تتطور وتأخذ الشكل العلمي والفني الذي انتهى إلينا الآن ، فقد ظهرت لنا في أواسط هذه المرحلة معجمات متكاملة لا تزال ذات استخدام في العصر الحديث ، ونذكر من أبرزها ما يلي :

- الجيم "لأبي عمر الشريف"(ت 206 هـ)
- البارع في اللغة (لأبي طالب المفضل المتنبي 290هـ)
- جمهرة اللغة لابن دريد (320هـ)

وزيادة على ما ذكرناه سابقا نجد معاجم مشهورة في الساحة الأدبية منها ل"صاحب بن عباد (385 هـ)معجم المحيط وألف ابن فارس (ت 335ه)المعجمين هما مقاييس اللغة والمجمل ، وألف الجوهري (ت 400هـ) معجم " الصحاح " ، و ألف بن سيدة الأندلسي (ت 458 هـ)معجم "المحكم " ، كما ألف "المخصص " كذلك الزمخشري (ت 538هـ)الذي ألف معجم "أساس البلاغة" و "الصناعيين" وابن منظور (ت 711هـ) " لسان العرب " والفيروز أبادي (ت 817هـ)معجم

1- ابن حويلي الأخضر ميداني ، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور ، دار هومة ، د ط ، ج 1 ص 17

2- أحمد بن فارس، متخير الألفاظ ، ت ح الهلال التاجي ، مطبعة المعارف ، ط1 ، بغداد ، 1970 ص 15 .

"القاموس المحيط" والزبيدي (ت 1205هـ) معجم "تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس" استمر في تأليف المعاجم المكتملة إلى غاية العصر الحديث حيث نجد معجم "المحيط" و"قطر المحيط" لبطرس البستاني (ت 1283هـ) ومعجم " أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد للشرتوتي (ت 1907مـ)، كذلك نجد معجم المنجد لأبي لويس معلون حوالي (1329 هـ - 1908 مـ) كما صدر عن المجمع اللغوي (1380هـ-1960مـ) "المعجم الوسيط"[1] .

- رابعا : المستشرقون والمعجم العربي:

شهدت حركة الصناعة المعجمية عند المستشرقين قديما نشاطا دؤوبا وواسعا ، لذلك نلاحظ فيها اختلاف مناهجها و أهداف أسسها . ولم تكن بالجودة والإتقان نفسهما ، فأهمل بعضها واشتهر البعض الآخر ، وكان مقصدهم الغالب هو توفير مراجع لترجمة الثورة فضلا عن القرآن الكريم ، ومن خلال تأليف مناهج معجمية تتناول لغة الحياة اليومية عند المسلمين، والجارية على ألسنة مثقفيهم لتكون عون لهم في التعامل معهم .

- مما لاشك فيه أن الثقافة المعجمية التي اكتسبها المستشرقون من الصناعة المعجمية العربية ساعدتهم على نقل تلك الصناعة المعجمية إلى أوروبا ، هذا ما بينه **فرانز روزنتال** قائلا: إن علم المعاجم فكان هو الأساس الذي قامت عليه المعاجم الغربية العربية[2]

وقبل سرد الأعمال المستشرقون التي قدموها خدمة للمعجم العربي، لابد من هذا التساؤل : لماذا كل هذا الجهد؟ ولماذا كل هذه الأعمال المعرفية للغة ؟.

- اهتم المستشرقين بثقافتهم الخاصة ويولوها الاهتمام الأفراد، هذه الخدمة ليست بريئة ذات نية حسنة ، بل تنطوي على سخائم لا يعلمها إلا الله تعالى . وقد ظهرت

1-صلاح الدين زرال ، إشكالية الجمع و الطرح في المعاجم العربية الترابية ، مجلة الصوتيات ، جامعة سعد دحلب ، العدد 2 / 2006 مـ ، ص 102.

2- إيمان صبحي دلول ، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية ، رسالة ماجستر ، 2014/2013 الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ص 22.

هويتهم في الحقبة التي عرفت احتلالهم أقطار الوطن العربي ، بمبدأ رد الشاهد على الغائب ، إن هذه الواقعة تدفعنا إلى مسح بعض المحطات التاريخية التي فيها حضارتنا العربية الإسلامية وما تحمله من بذور الخلود وصبغة الشمول ، فهي صاحبة الذين مهيمين على الملل السابقة ومؤسسها خير الخلق -صلى الله عليه وسلم- وقد نجد الكفر وأعوانه أصحاب مصالح لأصحاب عقائد ونصائح ، فهم يشعرون دائما وأبدا بالتهديد و أن حياتهم ومصالحهم في خطر داهم في ظل وجود هذا الدين الموحد ، لذا تراهم يبادرون بخطط استباقية تضمن لهم وجودهم قبل كل شيء واستمرار مصالحهم من بعد ذلك وهاهي دوائرهم الكهنوتية في الفاتيكان قد نشأت القسم العربي ليدرس دين المسلمين ولغتهم التي أنزل القرآن بحروفها استكبارا من أنفسهم وبحثا عن السقطات المحتملة فيه ، وانطلاقا من نفسيتهم متزمنة المغرورة التي توقن سلف أن الحق في جانبهم دوما أدنى احتكاك [1]

فبعد التحريف جاء التخريف ، وبعدهما بدأ التطرف والتعنيف وقصد الهيمنة .

- نجد أيضا من المستشرقين الذين عدوا بالمعجم العربي اسم "دوزي"(1820-1883 م)الذي ألف معجمه ، أو بعبارة أدق ملحق بالمعاجم أو تكملة المعاجم العربية ، فجاءت طبعته في مجلدين كبرين عامي (1877-1881 م) تبنى فيهما الكلمات والتراكيب بلغة عبر التقليدية ، كما سماها التي لفظتها المعاجم العربية ولم تعترف بها ، والتي استعملها الكتاب العرب في العصور الوسطى ، فهذا المعجم حسب رأيه ، هو جمع ما شرد عن المعاجم العربية القديمة من ألفاظ الحضارة الإسلامية واستقرار العرب المسلمين في الأمصار بعد الفتح وما انجر بعده من ترجمتهم للعلوم والمعارف المختلفة التي غفل عنها أصحاب المعاجم العربية القديمة إذ أنها تعد مادة لغوية لابد من تأصيلها وتدوينها وما جعل هذا المعجم ذا

1- صادق عبد الله أبو سليمان ، دراسة اللغوية الحديثة في مصر ، في الفترة 1932- 1962 رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، 1987 مـ ، ص 435. بتصرف

قيمة لغوية هو إحالته إلى المصادر التي ذكرها صاحبه في استقاء مادته ، فقد حرص على إثبات المصدر لكل كلمة

- وفي الموازي نجد على رأس المعجمين المستشرقين اسم "إدواردلين 1801-1876 م صاحب القاموس باللغتين العربية والإنجليزية في ثمانية أجزاء ، والذي استغرق إنجازه وإخراجه ثلاثين سنة (1863-1893 م) فلم ينته عند موته ، بل واصل حفيده "بول لين" الاعتناء به ، إذ أخرج أجزاءه الثلاثة الأخيرة ، فقد جمع المفردات كلها من أمهات كتب الأدب والمنتخبات من القرآن الكريم فلا غزو أن يكون قاعدة تبنى عليها معظم المعاجم العربية الحديثة[1]

1- صادق عبد الله أبو سليمان ، دراسة اللغوية الحديثة في مصر ، في الفترة 1932- 1962 رسالة ماجستر غير منشورة ، ، المرجع السابق ، ص 136 بتصرف

2- أسس الصناعة المعجمية:

يذكر علي القاسمي أن الصناعة المعجمية تشمل خمس خطوات أساسية هي جمع معلومات و حقائق ، اختيار المداخيل و ترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائيةِ وعليه الصناعة المعجمية تقوم على الأسس التالية :

1.2- جمع المادة : هي مرحلة أولية في الصناعة المعجمية تقتضي من المعجم جمع المادة المعجمية التي تشكل المرجعية التي يبني عليها معجمه ، وتضم الألفاظ ومشتقاتها ودلالاتها واستعمالاتها وسماتها النحوية والصوتية ، وقد يستفيد من الطرائق التي اعتمدها القدامى في بناء معاجمهم ، وقد ارتكزت على الكيفيات التالية : كلام العرب الذي ورد قبل عصر الاحتجاج وينتهي إلى غاية القرن الرابع الهجري [1]

ويطلق الفرنسيون على الجمع مصطلح nomenclatureويعرفه بأنه قائمة الوحدات المعجمية المتواجدة في المعجم ومصطلح nomenclatureمصطلح حديث في الصناعة المعجمية الفرنسية لكنه قديم في الصناعة المعجمية العربية قدم لسان ابن منظور أول من وضع هذا المصطلح كما سبق و أن ذكرها [2]

ويعرف الجمع في المراجع العربية بأنه تكوين المدونة المعجمية أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين [3] وهو بصورة أخرى جمع المادة اللغوية أو المصطلحية تمهيدا لتأليف المعجم[4]

أ- المصادر المعتمدة في الجمع :

يعرفها "محمد خميس القطيطي" بأنها مجموعة الكتب المختارة التي يرجع إليها واضع المعجم ويتخذها سندا لوضع معجمه وغاية هذه المصادر ضبط حدود

1- عبد القادر بو شيبة ، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2015/2014مـ ، ص 02.

2- von M initiation a la lexicologie française fraçais gaudin-louis guesbinbrexellesèditiondeculot-1èreedition-2000-p :110.

3- إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر ، ص 67.

4- ينظر : حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث للمعجم العربي ص 102 .

الموضوع الذي يتناوله المعجم زمانا ومكانا ، بالإضافة إلى توثيق المادة التي يحتويها المعجم ففي نطاقها

تدرس المضامن الذي يرجع إليها المعجمي لجمع مادته التي يريد إثباتها في معجمه[1] أي أنها قاعدة البيانات التي سيبني عليها المعجم ، كما أنها ستحدد نوعية المعجم والقالب الذي سيوضع فيه

ب ـ المستويات اللغوية :

تنقسم المستويات اللغوية إلى قسمين رئيسيين أولهما بحسب درجة الكلمة من التعميم أو التخصيص ، فهي إما أن تكون لفظا لغويا عاما ، وإما أن تكون مصطلحا ، فإن كانت مصطلحا كانت إما مصطلحا علميا وإما مصطلحا فنيا ، وثاني الصنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة ، وهذا الصنف أنواع منقسمة إلى دروب ، وأول الأنواع هو الفصيح وهو ينقسم إلى قديم نادر ووحشي غريب ، وأدبي مستعمل وإسلامي محدث ، وثاني الأنواع هو المولد وهو المحدث في الفصحى بعد عصر الاحتجاج ، وثالث الأنواع هو العامي ، وهو ينقسم إلى شعبي ودارج ومبتذل وجهوي ، ورابع الأنواع هو الأعجمي [2] وينقسم إلى معرب ودخيل ويعرفهما البعض وعلى رأسهم "حسين ظاظا" قائلا بأن المعرب هو لفظ استعاره العرب .... في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم [3] حتى ولو لم يكن هذا اللفظ من حيث بناؤه ووزنه الصرفي مما يدخل في أبنية كلام العرب ، وإن الدخيل هو "ما دخل بعد عصر الاحتجاج ، وجرى على الألسنة والأقلام مستعارا من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه .

1- محمد خميس القطيطي ، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون ، ص 102.

2- - إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر ، ص 70/69.

3- حسن ظاظا كلام العرب ، من القضايا اللغة العربية ، دار النهضة العربية لطباعة و النشر ، دون طبعة ، لبنان بيروت ، 1976، ص 79 .

ج - **الشواهد:** يقصد بالشواهد أي عبارة أو جملة أو بيت شعر أو آية أو حديث أو مثل سائر يقوم بجمعها محرر المعجم ومساعدوه ليستخلصوا منها تعريف الكلمة المطلوبة أو ترجمتها ، أو ليستنبطوا منها قاعدة نحوية أو بلاغية ، وقد لا تظهر هذه الشواهد كلها أو بعضها في المعجم ، وهي ليست تلك الشواهد التي تظهر في مواد المعجم لتوضح للقارئ استعمالات المداخل ، أو معانيها أو قواعدها النحوية والبلاغية وهو ما يعرف بالشواهد التوضيحية بالرغم من أن هذه الأخيرة تمثل عادة نموذجا مختارا من الشواهد التي يجمعها المعجمي في فهارسه و وحداته أو حاسوبه .[1]

2.2-اختيار الوحدات المعجمية (المداخل):

أي اختيار الوحدات المعجمية التي يبني عليها المعجم المقصود ، ويؤثر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم والهدف من تأليفه ، ومنها حجم المعجم المقترح ، فمعجم كبير أو متوسط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم والفنون ، وأن يذكر منها ما يشيع في اللغة العامة ، ومعجم كبير أو متوسط لابد أن يعطي إشارات لأسماء الأماكن ذات الأهمية الخاصة ، وأعلام الأشخاص إذا اشتهرت ، أو حملت معنى عاما ، أو كان لاشتقاقها أهمية خاصة ، وأهم من هذا يأتي السؤال : و ماذا يأخذ المعجمي من المادة ؟ وماذا يترك حتى بعد أن يحدد النموذج المعجم وهدفه وحجمه؟ فليس هناك عدد معين من المواد يمكن تحديده مسبقا بالنسبة لأحجام المعاجم الثلاثة وفي ذلك إشارة إلى طبيعة المعجم من حيث حجمه و أهدافه و وظائفه في اختيار الوحدات المعجمية لبناء المعجم [2]

1- ينظرعلي القاسمي: علم اللغة و صناعة المعجم ص 137-138 .
2- عبد القادر بو شيبة ، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعجم ، ص 03.

يتطلب اختيار الوحدات المعجمية رصد الكلمات الرتيبة التي تمثل مداخل المعجم في شكل قوائم ، غير أن هناك جملة من القرارات لا بد من مراعاتها قبل البدء [1] وهي :

أ- تقدير عدد المداخل : هذه المداخل تعتبر بوابة المعجم المنجز بمعنى اختيار المداخل ، أي الوحدات المعجمية التي سيتضمنها المعجم ، ويؤثر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم المنجز ، والهدف من تأليفه ومنها حجم المعجم المقترح ، فمعجم كبير أو متوسط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم والفنون أن يذكر منها ما يشبع في اللغة العامة ، ومعجم كبير أو متوسط لابد أن يعطي إشارات لأسماء الأماكن ذات الأهمية الخاصة ، وأعلام الأشخاص إذ اشتهرت أو حملت معنى عاما ، أو كان لاشتقاقها أهمية خاصة [2]

اختيار المداخل أو تقدير عدد المداخل ، هو وصف مسبق أو تقدير وبناء للمعجم مسبقا في الذهن قبل تجسيده في الواقع إلا يجب أن يكون لدى المؤلف فكرة مسبقة ونبذة عامة من نموذج المعجم ، الغاية من تأليفه ، حجمه (كبير ، صغير ، متوسط) لغته (عربي ، فرنسي ، إنجليزي ... الخ)المنهج الذي يسلكه المؤلف في بناء معجمه وانتقاء ألفاظه هل هي عامة أم خاصة ، شاذة أو مستعملة أو غريبة ... وإلى غير ذلك من المعلومات التي يجب أن يكون المؤلف ملما بها وبجمع جوانبها المتعلقة بالمعجم .

والمداخل المعجمية كما يعرفها أبو هلال العسكري هي ما يدخل به أو منه أو ما تنتقل عبره ، فإذا دخلنا به فهو ما لا يمكن الدخول إلا بوجوده ، كأنه شيء ينتظره القارئ ليفهم سبب ما يأتي بعده ، أما إذا دخلنا منه فهو بمثابة الباب الذي ندخل منه

1- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر علم الكتب و القاهرة ، ط 6 ، 1988 ، ص 168 .

2- أحمد عمر مختار ، المرجع نفسه ص 169.

البيوت فلا نجد بيتا ليس له باب ، وعليه يمكننا تحديد المدخل بعيدا عن التحديات المصطلحية ، إنه عناوين يضعها المؤلف في المعجم وقد تكون كلمة أو عبارة ، أو حرف لغاية وظيفته. [1]

- بمعنى أن المداخل المعجمية حسب أبو هلال العسكري هي بمثابة البوابة الكبيرة التي من خلالها يمكن أن نتوغل إلى أعماق المنزل أو بصيغة أخرى فالمداخل في المعجم هي بمثابة البوابة للمنزل إذ لا يمكن أن ندخل منزلا ما إلا من الباب الرئيسي لهذا المنزل ، هكذا هي المداخل في المعجم وهذه المداخل عبارة عن عناوين رئيسية يضعها المؤلف للمعجم بعيدا عن التحديات المصطلحية فيمكن أن تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو حروف لغاية .

ب- وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعنى :

لم تصادف المعاجم العربية القديمة أي صعوبة في التعامل مع قضية تعدد المعنى ، لأنها أدرجت كل المعاني سواء جمعت بين معانيها علاقات دلالية أو لم تجمع تحت جذر واحد يبدأن المعاجم الأوروبية وبعض المعاجم الحديثة تميزت بين نوعين من المعاني

1-المعنى البوليرمي: هو ما توجد فيه علاقة بين المعاني

2-المعنى الهرمونومي : هو ما لا توجد فيه علاقة بين المعاني بحيث يدرج عدة من الجذور بحسب معانيه المستقلة [2]

ج – الكلمات المشيرة إلى شيء خارجي :

يقصد بها الكلمات الوظيفية التي لا تشير إلى شيء موجود في العالم المادي ، وهذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم ولكن الشيء الذي تدل عليها يمكن أن نتعرف عليه من عالم المحسوسات مثل "لا" ، "لكن"، "أو"وقد تخطت جل

1- سهيلة درويش ، الفروق اللغوية في المعاجم العربية ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري تيزي وزو ، د ط 2011 مـ ، ص 191

2- ينظر : أحمد مختار عمر صناعة المعجم الحديث ص 86 .

المعاجم صعوبة تعريف هذا النوع بالعبارة الشارحة بالاعتماد على وظيفتها والتمثيل لها ومن بين تلك المعاجم نجد معجم cobuld الذي قام ببيان وظيفة الكلمات الآتية thuan ofبدل تفسير محتواها الدلالي

د-الكلمات المركبة وتجمعات الكلمات : لم تشكل الكلمات النحوية أي صعوبة المعجمية العربية القديمة لأنهم عدوها كلمة واحدة ، فوضعوها تحت شكلها النهائي بعد الترتيب أو النحت غير أن المعاجم الإنجليزية اختلفت في التعامل مع الكلمات المركبة ويتجلى هذا الاختلاف في أن البعض منهم يعدها مدخلا مستقلا فرتب ترتيبا هجائيا والبعض الآخر يعد بعض المركبات كمداخل مستقلة وبعضها الآخر كمداخل تابعة أو فرعية توضع تحت جزئها الأول أو الأخير[1]

3.2- ترتيب المادة المعجمية :

هو المنهج الذي يسلكه المعجمي في ترتيب مواد معجمية ومن ثم ترتيب الأصول والمشتقات إذ يهدف إلى تيسير البحث وعثور الباحث على مبتغاه في وقت قصير ، فهو على حد قول علي القاسمي حيل يمسك المعجمي بطرفه الأول ويترك الطرف الثاني للقارئ الباحث ، أو هو العربة التي يقودها المعجمي ويسافر بها مستعملا المعجم وهو نوعان ، ترتيب خارجي ويسمى الترتيب الأكبر وترتيب داخلي ويسمى الترتيب الأصغر .

*الترتيب الخارجي (تنظيم مواد المعجم) :هو الشرط الأساس لوجود المعجم ولا يخلو منه أي معجم فمثلا عن لغة مواده أو قيمه أو حداثته وله مناهج متعددة خاصة في المعاجم العربية ، أخذت ثمانية أنماط أساسية هي الترتيب العشوائي [2] والترتيب المبوب والترتيب الموضوعي والترتيب الدلالي والترتيب النحوي الصرفي ، والترتيب الجذري والترتيب تقليبي والترتيب الهجائي .

1- ينظرالمرجع نفسه ، ص 93-94.

2- سليمة مداخيل المعاجم العربية الحديثة ، المعجم العربي الأساسي للمنضمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم ، نموذج، رسالة ماجستر غير منشور 2012- 2013 جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ص 64

- أما الترتيب الداخلي (يستعمل البحث عن القارئ) فهو ترتيب المعلومات التي ترد في المدخل وهو غائب تماما عن المعاجم العربية القديمة[1]

4.2- التعريف المعجمي :

وهي مصطلحات تستعمل للتعبير عن غرض مشترك هو الغاية من وجود المعجم والمتمثل في شرح المعنى أو توضيح دلالة المواد التي يحتويها المعجم باستخدام إحدى طرق التعريف المعجمي[2]

ويعرفها "إبراهيم بن مراد" على أنها مبحث المعاني المعجمية التي تستفيد من الوحدات المعجمية في حالة تفردها وفي حالة انتظامها في السياق أي إذا كانت مفردة و إذا كانت مرتبطة بوحدة معجمية أخرى أو أكثر بعلاقة معجمية ما[3]

ويتفق معظم المعجميين على أن التعريف المعجمي هو الركن الأساس في كل معجم ، سواء أكان عاما أم خاصا ويرونه لا يكون المعجم معجما بالمعنى التام [4]

ويقول "حلمي خليل "إن المعنى المعجمي يأتي في مقدمة الأشياء التي يهتم بها علماء المعاجم ، لأن كثيرا من قرارات المعجمي تتوقف سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطريقة التي يتعامل بها مع المعنى في معجمه [5]

والتعريف المعجمي ليس عملا دقيقا مثل العلوم الدقيقة التي تحكمها قواعد معينة ومحددة أي ليس عملا علميا محضا بل هو عمل تعليمي ، وخاصيته التي يقوم عليها هي ما يبعده عن الوصف العلمي فهو يفترض على المتكلمين معرفة باللغة

---

1 - المرجع نفسه ص64.

2- ينظر حويلي الأخضر ميداني ، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و نظريات التربوية الحديثة ، ص 805

3- إبراهيم بن مراد ،مقدمة لنظرية المعجم ، ص 46

4- المرجع نفسه ، ص 133 .

5- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 74

الموصوفة حتى لتبدو الاستفادة منه عسيرة أو غير ممكنة إذ لم تتوفر في المستعمل حدودا دنيا من التحكم في قواعد لغته[1]

كما أن المعنى المعجمي "ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام ، فثمة عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى ، بل هي جزء أو أجزاء من معنى الكلام ، وذلك كشخصية المتكلم ، وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات ، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به ،الجو، أو الحالة السياسية [2] وبهذا فإن المعجم بصفته المحدودة لا يتسع بالطبع إلا القدر محدود من المعنى العام للغة ، وهذا القدر يدعى المعنى المعجمي [3] وقد وصفه التعريف في المعجم من أعراض الفنيات في المعاجم

***أنواع التعريف المعجمي :**

1-التعريف الاسمي : سبب تسمية هذا النوع بالتعريف الاسمي راجع إلى أنه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعروف ولا يتعداه ، وهو منهج دلالي يحدد تسمية الشيء أي الدليل اللغوي أو اللفظي المستعمل متكلمي اللغة، وهذا التعريف يتضمن مجموعة من الأدوات التي تساعد المعجمي في صناعته قصد إبانة المعنى [4] وهذه الأدوات هي :

أ-التعريف بالمرادف : يستعمل بذكر كلمة واحدة أو أكثر تؤدي إلى معنى المصطلح المراد شرحه [5] ويرى أحمد مختار عمران هذا النوع من التعريف لا يعول عليه بمفرده، بل لابد من ضميمه تضاف إليه، وما يعيب هذا التعريف ما يلي:

1- حبيب النصراوي، التعريف القاموسي و البنية الشكلية و العلاقة الدلالية ، المركز لنشر الجامعي ، د ط ، ص 263 .

2- محمود سعدان، علم اللغة دار النهضة للعربية و النشر ، د ط ، بيروت ، د س ، ص 263.

3- ينظر ابن حويلي الأخضر ميداني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و نظريات التربوية الحديثة ، ص 204.

4- ينظر حلام الجيلالي ، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية ، المعاصرة اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، ط 1 ، 1999مـ ، ص 105.

5- محمد القطيطي ، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون ، ص 216.

- يخدم غرض الفهم وحده ولا يصلح لغرض الاستعمال.

- يعزل الكلمة من سياقها.

- يقوم على فكرة وجود ظاهرة التعريف وإمكانية إحلال كلمة مكان أخرى دون فارق في المعنى ، وهو أمر مشكوك فيه لأن الاعتماد على الكلمة المرادفة تلغي الفروق الموجودة بين الكلمتين في المعاني الهامشية والإيحائية وتطبيقات الاستخدام وعدم المحافظة على الدقة المطلوبة[1]

ب- التعريف الاشتقاقي : هو منهج يعرف المدخل اللساني بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أن المشتق معروف أو سبق تعريفه ضمن العمل المعجمي مثاله :دبج معناه الديباج وضع الفعل "دبج"بالمصدر "الديباج" ، وما يعيب هذا المنهج أنه يشترط على قارئ المعجم أن يكون على علم دائم بالمشتق المحال عليه ، كما أنه يعتمد دائما على الدور المطوب تحاشيه.[2]

ج- التعريف بالشبيه :يعتمد هذا النوع من التعريف على ذكر مماثل للكلمة من باب التقريب مثاله : همجة وهي ذباب صغير لبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير ، ويسمي البعض هذا التعريف بالتعريف الظاهري ، على أساس أنه يفسر اللفظة انطلاقا مما هو موجود في الواقع الخارجي أو مما هو ظاهر للعيان ومن المؤخرات على هذا المنهج نذكر ما يلي :

- ليس من المؤكد أن يكون القارئ عارفا بالشبيه دائما.

- نادرا ما يكون الشيء مشابها للآخر مشابهة تامة[3]

د-التعريف الإحالي : يراد به دمج تعريفين لمصطلحين في تعريف واحد هو تعريف أحدهما فيعرف أحدهما مع الآخر في المصطلح المعروف بالإحالة و التنبيه إلى أنه قد ذكره مع المصطلح الآخر[1]

1- محمد القطيطي ، المرجع نفسه ، ص 121.

2- حلام الجيلالي ، المرجع السابق ، 112.

3- منتصر أمين عبد الرحيم، المعجمية العربية قضايا و آفاق ، دار الكنوز ، ط 1 ، ج 1 ، 2004مـ ، ص 380

ه-التعريف بالترجمة :إن طبيعة المعجمات الأحادية تستدعي لغة واحدة واصفة ولكن ضرورات العصر ومستجداته وإفرازاته العلمية نجم عنها هذا النوع من التعاريف وهو نادر وقليل الاستعمال في التراث بالرغم من أن هذا المنهج قد غدا أداة يستعان بها فإنه ينفي من هذا مخالفا لمسعى المجامع اللغوية والمنظمات العربية التي تهدف إلى طرح البديل العربي وتثبيته[2]

2-التعريف المنطقي :هو تعريف يتخذ لتعريف الأشياء في أكثر الموسوعات العلمية الشاملة والمعاجم المختصة، ولقد تعددت تسمياته بين العلماء ، فأحمد عمر مختار يطلق عليه اسم الشرح بالتعريف[3]

إذ يقول أحمد عمر مختار " يعد الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى ولهذا يقول المناطقة عن التعريف إنه مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عاده فالتعريف والمعرف تعبيران عن شيء واحد أحدهما موجز ، والآخر مفصل. [4]

ويقول رشاد الحمزاوي "إنه تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق فهو يضيف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، الحقيقة والمجاز، وكثير ما يفسر المدخل بجمل أو بنص يصف مضمونها من دون أن يعرفها لغويا من ذلك ...هو جنس شجر من فصيلة القراصنة بزرع ثمره، يأكله الإنسان أو لورقة يربي عليه دود القزع وأنواع كثيرة .[5]

ومن أشكال التعريف المنطقي ما يلي :

أ-التعريف بالحد العام : تعريف يستند إلى الكلمات المنطقية في تفسير معنى الكلمة وما يميزه عن التعريف المنطقي أنه يمكن أن يكتفي بكلمتين أو ثلاث.

1- محمد القطيطي، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون ، ط1 ج 1 ، سنة 2004 م.
2- حلام جيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم المعاصرة ، ص 118.
3- محمد القطيطي ، المرجع السابق، ص 152.
4- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 122.
5- محمد رشاد حمزاوي ، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط 1 ، سنة 1986 م.

ب-التعريف المصطلحاتي :تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين ، ويعتبر الخوارزمي(387 هـ)من أوائل من حاول استثمار هذا النوع من التعريف في معجمه "مفاتيح العلوم" وقد حده الجرجاني بأنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه. [1]

ج-التعبير الموسوعي: يتميز هذا التعريف بالشمولية وبالاستحضار المهب مثاله ما جاء ذكره في معجم الأعشاب والأدوية من أركان تنتهج في التعريف هي. [2]

- ذكر الأسماء بالألسن المختلفة .
- ذكر الماهية من لون ورائحة .
- ذكر الجيد ورديئه ليأخذه أو يتجنبه.
- ذكر درجة في الكيفيات الأربع (الحرارة ، البرودة ، الرطوبة ، اليابسة).
- ذكر منافعه في سائر أعضاء البدن .
- كيفية التصرف به منفردا أو مع غيره مغسولا أولا، و مسحوقا .
- ذكر مضاره.
- ذكر المقدار وغير ذلك من ذكر ما يقوم مقامه إذا فقد الأوان الذي يقطع فيه الدواء ومن اين جلب

3-التعريف بالشاهد: هو أقرب طرائق التحديد إلى اللغة يستعان به في تحديد المدخل عند قصور التحديد بين السابقتين، حيث يدرج اللفظ في سياق معين عادة ما يكون في العربية من نصوص موثوق في صحتها كالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الفصيح والأمثال والحكم وأقوال البلغاء والفصحاء قبل اللجوء إلى توليد جمل مناسبة لتعطي المعنى المراد شرحه ، ثم تتعدد تلك الشواهد التحديدية متى تعددت المعاني ، ويراعي المعجم الحديث جملة من المبادئ أهمها :

1- الشريف الجرجاني ، التعريفات، الدار البيضاء ، للنشر تونس ، د ط 1971 ، ص 307.
2- حلام جيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم المعاصرة ، ص 131.

- المستوى اللغوي (مستويات الكلام).
- طبيعة الغرض التربوي لمستعمل المعجم.
- مناسبة التفسير للمدخل بين القديم والحديث البسيط والمعقد.
- عدد الشواهد ونوعها وطولها أو قصرها.
- حاولت المعاجم العربية الحديثة التي تصدرها مؤسسات علمية أن تحقق جملة المبادئ التي تضبط بناء المنهج وافيا، ونمثله في تحديد المداخل وتفسيراتها.

4-التعريف البنيوي : لا يمكن تصوره إلا باعتبار ما يسمى بالحقل المعجمي والحقل الدلالي ، فالأول بعني مجموع الكلمات التي توفرها اللغة أو تنشئها لتعبير مختلف عناصر تقنية من التقنيات ، أو شيء من الأشياء ، فيمكن لنا أن نتحدث عن حقل السيارة المعجمي ، وعن حقل الطيران ...الخ. أما الحقل الدلالي أو السيمي يعني مجموع استعمالات كلمة واحدة للتعبير عن معاني تستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات، إن الحقلين متكاملين يطابقان تماما مبدأ الجمع والوضع اللذين تحدث عنهما ابن منظور في لسان العرب إنهما يعتبران منهجين أساسيين في وضع المعاجم، لأن الحقل المعجمي يحصر الميدان الذي يسعى المعجم إلى معالجته دون الخروج عن هدفه المعين ، فهو يساعد أصحاب المعاجم في اختيار لغة معاجمهم وميادينها وزمنها .[1]

وهكذا لا يمكن أن يكون التعريف البنيوي إلا بوجود الحقل المعجمي والحقل الدلالي اللذان يكملان بعضهما، فلا يمكن الاستغناء عن أحدهما.

5-التحديد بالصورة والرسوم : مثلما هو معروف لدينا فإن السم أو الصورة هو دليل يحيلنا إلى الشيء المسمى بمختلف تفاصيله و أجزائه، وتكمن فائدته في اعتماده على الحواس وتناسق الألوان ، وبالتالي فإن التعريف بالصورة أو الرسم لا يكون إلا مع المحسوسات، كما أن الصورة لا ترد منفردة في تحديد المداخل إلا

1- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا ص 169 .

في المعاجم المصورة، وهذه المعاجم تعتمد على مداخل في شكل ألفاظ تقابل صورا أو رسوما ، أو جزءا منها للتفسير دون أي شرح لغوي ويمكن أن تكون الصورة التابعة لشرح مدخل في الترتيب والوضع في المعجم .

- لمنهج التعريف بالصورة محاسن ومساوئ فالمحاسن تتجلى تربويا في أن مستخدم المعجم بحرف مدلول اللفظ بمجرد النظر إلى الصورة أو الرسم ، كما أن تفاصيل الرسم وما يقابله من ألفاظ توسع من إطلاع القارئ وتلفت انتباهه إلى ألفاظه مطابقة لمعان خاصة بموضوع معين يبحث له عن إجابة، أما المساوئ فيأتي غالبها من جانب الاختيار المناسب للصورة المعبرة عن المدخل أو من لدن وفاء الرسم لغرضه لأنه ينذر في الواقع أن يكون الرسام لغويا، واللغوي يجب أن يكون ملما مدركا لجميع تفاصيل العلوم والفنون .[1]

حيث يرى علماء المعاجم حديثا أن شرح المعنى المجموع من أشق المعاجم التي يقوم بها المعجمي وأكثرها دقة [2]

5.2- الإخراج النهائي : ويتخصص هذا الأساس بالجانب الشكلي والخصائص الفنية التي يتجلى من خلالها المعجم ، من حيث صفاته ، ونظام الأعمدة ، ونظام الترميز ، وأشكال بدء الكلمات ونهايتها وطريقة استعمال الأرقام والأقواس والمعكوفتين والنجوم المميزة ومختلف العلامات المميزة ، وكتابة الشواهد واختيار الصور ووضعها في المكان المناسب [3]

ومن أهم أركان الإخراج في المعجم :

أ - الرموز : هي اختصارات اصطلاحية تهدي المستعمل إلى معطيات بنيوية أو معرفية هو في أشد الحاجة إليها[4] وعادة ما يكون محلها في المعجم المقدمة مع بيان لما تعنيه أو تشير إليه.

---

1 - ينظر ابن حويلي الأخضر ميداني، المعجمية العربية في ضوء المناهج في البحث اللساني،ص 182

2- ينظر أحمد فارس شدياق و بطرس البستاني، في المعجمية المعاصرة وقائع النحو ،ص 219

3- عبد القادر بو شيبة، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ، ص 04

4- أحمد العابد، المعجمية العربية المعاصرة –بحث : هل من معجم عربي وفلسفي ؟ ص 561

ب- الصور : يمكن أن تكون أشخاصا أو أسماء أو أشياء منظورة ، كما يمكن أن تكون أرقاما وأشكالا هندسية وخطوطا ورسوما بيانية وخرائط ووسائل إيضاح أخرى ترفق بالتوضيحات اللفظية لتزيدها بيانا ، وتساعد على فهمها واستيعابها [1] وتعد من أهم الوسائط المساعدة في المعجم اللغوي أو لها الحظ الأوفر من اهتمام المعجمي المعاصر بسبب ما تثيره من تفاعل نفسي وتربوي بليغ، وتأثيرات فنية ذاتية ، كالجاذبية الحسية لإثراء الألوان وتقاسيمها وما يشكلها من زخرف وإبداع وطرفة.[2]

1- أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها مصادرها و وسائل تنميتها ، ص 220

4- ابن الحويلي الأخضر ميداني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية 2الحديثة ، ص 227

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

لمعجم المنجد في اللغة و

الأعلام

المبحث الأول

التعريف بالمعجم

أولا: معجم المنجد أسباب التأليف و الروافد :

1- تعريف بالمؤلف لويس معلوف الياسوعي :

لقد أجمعت الكتب والمؤلفات على التعريف بصاحب المنجد على أنه لويس يقول ظاهر نجم معلوف اليسوعي ، أديب لغوي ، أحد الأباء اليسوعيين ، ولد سنة 1887 م ب "زحاة " في لبنان سماه أيوب ظاهرا ثم حول بالرهبانية إلى لويس ، وأمه مريم إبراهيم فرح.[1]

نشأ في أسرة كريمة نابعة الذكر ، وكان في سعة من العيش ، تعلم بداية في بيروت ثم في أوروبا ، درس عدة تخصصات منها الفلسفة بإنجلترا وعلم اللاهوت بفرنسا ، وأجاد لغات عديدة شرقية وغربية عارف بالعربية والإنجليزية والفرنسية واللاتينية واليونانية والسريانية والعبرانية ، عمل في مجال التعليم بعد عودته من أوروبا ، فعلم في مصر ولبنان ثم عهد إليه بمديرية الدروس العربية في الجامعة اليسوعية ببيروت ، وتولى رئاسة تحرير جريدة البشيرة قرابة الثلاثين عاما ، نال لويس معلوف وسام الشرف للاستحقاق اللبناني وتبارى في إطراء مواهبه الخطباء ، وسطعت مآثره العلمية والتعليمية في أقطار المشرق وخدم العلم ما يزيد عن نصف القرن ، توفي سنة 1964م مخلفا وراءه إرث فكري حيث نجد أهم أعماله المنجد في اللغة 1908م ، تاريخ آداب اللغة العربية ، تاريخ حوادث الشام ولبنان من سنة 1782م إلى سنة 1841م كما نشر كتاب السياسة لابن سينا وله عدة مقالات منثورة.[2]

1- خير الدين الزركالي : كتاب الأعلام، دار العلم ، دار العلم للملاين ،د ط جزء 5 ، 2002 ، ص 247

2- كامل سليمان الجبوري : معجم الأدباء من العصر الجاهلي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت لبنان ، ج 5 2002 ، ص 52 .

2- تعريف معجم المنجد في اللغة والأعلام :

معجم المنجد هو عبارة عن معجم مدرسي مختصر سهل التناول وهو من بين المعجمات الحديثة التي سجلت تحولا في حركة المعجمات كونه جاء موجزا ميسرا موجها للطلاب ، طبع في بيروت لأول مرة عام 1908م ، ويعتبر مرجع مهم وأحد أكثر المعاجم توزيعا ، وقد اشتهر بجودة طباعته ودعمه لوسائل الإيضاح وسهولة استعماله .

3-أسباب التأليف :لعل أبسط ما يقال أن المنجد من أبرز مؤلفات الأب لويس معلوف ، وقد انطلق في تأليفه من دوافع ظهر بعضها جليا في مقدمته ، إذ أن أهل زمانه كانوا في حاجة إلى معجم ليس المخل المعوز ولا بالطويل الممل المعجز قريب المأخذ ممتاز بما عرف به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من أحكم الوضع ووضوح الدلالة لتسهيل استعماله هذا الأمر كله يؤكد علاقة لويس معلوف بأبناء عصره من الطلبة ورغبته في تذليل الصعاب أمامهم ، كم لاحظ الركود في حركة المعاجم العربية وعدم مسايرتها للحياة المعاصرة والحاجة الماسة لمعجم مدرسي يضاهي المعاجم العربية، فعزم لويس معلوف لتحقيق هذه الأمنية وتلبية هذه الحاجة [1]

3- ترتيب مادته :

رتب لويس معلوف الكلمات في معجمه حسب الحرف الأول مع ملاحظة الثاني والثالث بعد تجريدها من زوائدها .

1- لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، مقدمة المطبعة الكاثوليكية ن د ط ن بيروت ، سنة 1908 ، ص 01

ثانيا: الشكل الخارجي للمعجم

1- وصف شكل الكتاب :

- المنجد قاموس عربي عربي من تأليف لويس معلوف أخرجت طبعته التاسعة والعشرين بغلاف من النوع المتين والخشن والجيد والصلب بلون أزرق طبع على جهة الغلاف من النوع المتين و الخشن و الجيد و الصلب ، بلون أزرق ، طبع على جهة الغلاف الأمامية العنوان باللغة العربية باللون الأسود حيث جاء العنوان الرئيسي (المنجد) بخط كبير ، وتحته عنوان فرعي في اللغة العربية و الإعلام بخط أقل الجهة الخلفية من الغلاف ، فخملت معلومات دار النشر و التوزيع ، يبلغ سمك (المنجد في اللغة و الإعلام) ، لاسم وطوله 21 سم ، بضم قسمين القسم الأول بعنوان المنجد في اللغة بلغت عدد صفحاته 1014 ، وزين متنه بأربعين لوحة ملونة ، أما القسم الثاني فعنوانه المنجد في الإعلام بلغت عدد صفحاته (709) صفحة ، اشتمل على 17920 مادة و علما منها 7800 من العالم الإسلامي و العربي، وزين متنه بـ1329 رسما و صورة و 185 لوحة بالألوان 50 خريطة و 15 خريطة تاريخية 48 جدول و 39 خريطة بالألوان .[1]

- صدر المعجم في طبعته الأولى بعنوان المنجد معجم مدرسي مع رسوم أخرجته مطبعة الآباء اليسوعيين الكاثوليكية في بيروت وتكلفت دار المشرق بإخراج كل الطبعات و كان لا يزال توديعه من أعمال المكتبة الشرقية في بيروت ، بالنسبة لشكل الصفحات فان كل صفحة قسمت بثلاث أعمدة ، وفي أعلى صفحة نجد كلمتان تدل الأولى على أول المادة تعرض لها بالشرح و الثانية في أخر مادة في الصفحة

1- لويس معلوف المنجد في اللغة و الأدب و الإعلام المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، د 1 ، ص 01 ،04.

تفصل بينهما مدة صغيرة ، مرة على اليمين و في الصفحة التالية على الشمال ، و مقابلها يقع رقم الصفحة ، ثم قسم معلوف المنجد إلى 28 بابا بعد الحروف ، و سار في ترتيب المواد على طريقة الزمخشري ، كما أكثر من الاعتماد على محيط المحيط البستاني .[1]

2-المنهج : تمثلت مصادر المنجد في الرجوع إلى "محيط المحيط" فقد قام المنجد أساسا على فكرة اختصار هذا المعجم ، كما كان كثير الرجوع إلى معجم " تاج العروس من جواهر القاموس "للزبيدي وغيره من كتب اللغة الأخرى[2] ، وقد رتب ترتيبا ألفبائيا حسب أصول الكلمات فجاء محاكاة لمعجم "لاروس" الصغير ميسر التبويب سهل المأخذ مزود بوسائل الإيضاح من لوحات ورسوم وصور[3]

وهذا ما جعل "المنجد" أول منجد عربي تزيين بالصور التي تعين الأحداث على إدراك المعاني أكثر من الشرح الطويل "حيث يصرح لويس معلوف " واصفا معجمه قائلا : "....يكون قريب المأخذ بما عرف به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من أحكام الوضع ووضوح الدلالة "[4]

ويمتاز معجمه بالتنظيم والتنسيق وبكثرة الرسوم والصور، اعتمد في معجمه الرموز واستخدام الخطوط الأفقية عوض عن تكرير اللفظ.[5]

1- المرجع السابق لويس معلوف ، ص 4 .

2- ينظر رياض زكي قاسم ، المعجم العربي بحوث في المادة ص 87.

3- حكمت كشلي، الشيخ عبد الله علايلي معجمات لغوية دراسة و تحليل ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت لبنان ، 1996 ، ص 52 .

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة ، ص 01.

5- عبد الحميد محمد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفروق الحرافية للطباعة و النشر، ط2 ، مصر 1981 ، ص 123.

المبحث الثاني

أسس الصناعة

المعجمية في معجم

المنجد

- لقد تناولت في الفصل النظري أسس الصناعية المعجمية و عرضت بعد ذلك المنجد من شكله الخارجي و الداخلي و سأطبق هذه الأسس على هذا المعجم في هذه المدونه التي بين أيدينا :

1- جمع المادة: جاءت مقدمة المنجد بعنوان تصدر الطبعة السابعة عشرة و الطبعة الحادي و العشرين ، بخط غليظ في المنتصف .

- و أعلى الصفحة تتكون من عدة صفحات من الصفحة الأولى إلى الصفحة الثانية و قد ضمت مجموعة من العناصر.

- جمعت المادة في معجم المنجد في اللغة من مئات المفردات و المعاني المستخدمة من لفت المعاصرين، والتي تمثلت في الكلمات القديمة و الحديثة مفسرة بالشرح العلمي و التحديد المتداول.

- وفي الحقول المعروفة التي تستعمل فيها المفردات من طب وزراعة و كيمياء ، علامات ...الخ ، وجمعت نحو تكرار التجربة وصول الغناء وتحصلت في الرجوع إلى المعاني الأصلية ثم ترتيب مشتقاتها من الطريقة التقليدية و اشتراك في عمل جمع المادة أما القسط الأوفر في تحديد المتن اللغوي من المنجد فقد أداه الأستاذ كرم البستاني ، ثم الأب الشيوعي و الأستاذ عادل أنبوبا .

- ثم وسع في جمع مادته بالإضافة إلى المنجد في اللغة في جمع المفردات في الإعلام .

- اختيار الوحدات المعجمية :

- يتطلب اختيار الوحدات المعجمية رصد الكلمات التي تمثل مداخيل المعجم في شكل القوائم :

- نموذج من المنجد في اللغة :

I. **باب الألف :** " مدخل أَبَرَ – أَتَا ": اندرجت تحته عدة وحدات منها :

– أَبِزَ : [1]- أَبَزَ : أَبْزاً وأبوزاَ : الضبي : وثب و ركض فهوآبز و أَبَّاز **وأَبُوز.**

أَبَزَ – أبزاً بصاحبه : بغى عليه وظلمه .

2- الإبْزِيم و الإبْزَام : ج ، أبازيم شيئ من معدن يقوم مقام العروة يكون أحد طرفيه لسان يدخل في الطرف الاخر .

يقال : أنشب الإبزيم " (أي بلله) (فارسيه)

أبل:

1. أَبَلَ أَبَالَةٌ و أَبِلَ أَبْلاً : أحسن سياسة الإبل فهو أَبِلٌ و آبل ج أَبَّال .

أَبّلَ :كثرت إبِلُه

الإبلَ : اقتناها . الإِبِل و الإِبْلُ ج : آبال.

المأَبلة : الأرض الكثيرة الإبل .

3- الإبالة : الجماعة أحسن القيام بالمال و السياسة .

الأبابيل : الفرق وهي : جمع لا واحد له : " طير أبابيل " متنابعة متجمعة كالحمام و البجع .

الأبُلَّةَ: القلبية : يقال " جاء في أباته " أي قبيلته . الأبيلة ، و الإبْيَالةُ

و الإبالة : الحزمة من الحشيش و الحطب . يقال : صِغْتُ على إبّالة أي بلية على بلية .

II. **باب الباء** : مدخل :" بَاَسَ" :

1-بأس : بؤس ّ بأسا : الشدة و التجمع . فهو " بئيس"

البأس : الشجاعة و القوة

البأساء : الحرب

1- لويس معلوف ، المنجد في اللغة ص 2

2- بئيس:- بؤساً ، بئيساً و بؤوساً ، بؤسى : اشتدت حاجته وافتقر فهو بائس ج : بؤس . بِئْسَ : فعل ماض جامد للذم ضد

" نعم" نحو" بئس المصير مصبر " الأشرار " وهو محول عن بئس الرجل أي أصاب بؤسا"

أبأس حلت به الشدائد و – ء انزل به الشدائد .

- تباءس : تفاقر و أرى تخشع الفقراء أحيانا وتضرعا

- إبتأس : كره و حزن .

- البأس : الخوف : يقال : " لا بأْسَ به " لا مانع و لا ضرر

- البؤس : ج أبوس و البأساء ، و البؤسي : الشدة و الفقر .

- باب العين : مدخل : عَبَرَ :

- عَبَرَ: [1] - عَبَرَ : عَبْراً : حزن وسالت عبرته / و – العين : دمعت / و العامة تقول " عبرت العين عليه " أي ذهبت حرمته .

عَبر : عبراً : جرت عبرته ، فهو عابر . و المرأة عابر أيضا.

عبَرَ : به الأمر : اشتد علبه . استعبر : حرت عبرته // حزن// و-ت العين دمعت .

العبْر : " الثكلى" و – و العبر : سَخنت في العين تبكيها

العَبِر : م عَبِرَة و العَبْرَان م عبرى ج عبارى : ذو العبرة و الحزن .

العبرة : ج : عِبَر – عَبَرَات : الدمعة/ الحزن بلا بكاء .

III. **باب الياء** : مدخل :يسرَ

- تيسَير . يسَّر الشيء لفلان : سَهَّلَهُ لَهُ و وفقه له (يكون في الخير و الشر) و – الرجل : سهلت ولادة إبله و غنمه ، و – ت الغنم : كثرت نسلها و لبنها .

ياسَر : مُيَاسَرة ه لينة و سهلة

[1]- لويس معلوف ، المنجد في اللغة ص 2.

أيسر : إيْساراً : صار ذاغنى فهو مُوسر ج مَيَاسير : و الرجل : لم يشلد عليه في الطلب – و – ت المرأة : سهلت عليها الولادة .

تسيَّر : تِ : البلاد أخصبت و الأمرا ستهل .

الياسر : "فا"ج: أيسار : السهل الذي يتولى قسمة جزور ، الميسر ، الجزار .

اليُسْر: (ن) شجر له حب شديد السواد طيب الرائحة يُنظم في سلك ليلعب به و السيُر و اليسارة : السهولة [ضد العسر]

- مدخل يفع

يفع يَيْفَع : يفعًا ، أَيْفَعَ الغلام : ترعرع وناهز البلوع (و- الجبلَ: صعد اليفاع) و أوقد ناره في اليفاع.

اليافع : ج يَفَعة و يُفعان: ف : غلام يافع ترعرع و ناهز البلوع .

اليافعَة : ج يافعات ، مؤنث اليافع / اليافعات من الأمور ما علا وغلب منها . فلم يطلق اليافعات من الجبال .

اليَفَع و اليَفَاع : ج يُفُوع : التل المشرف ، كلما ارتفع من الأرض

- اليَفَع و اليَفَلع : ج يُفُوع : التل المشرف ، كل ما ارتفع من الأرض

- الميَفَعَة ج مَيَافِع : ما ارتفع من الأرض .

- نلاحظ من خلال هذه الأبواب أن لويس معلوف في معجم " المنجد في اللغة " في بناء مداخله و التي تندرج تحته عدة وحدات معجمية ، اعتمد على الالتزام و الترتيب.

- فبدأ بذكر الفعل وعين مضارعه وحرك عين المضارعة ثم ذكر مصادره، فمزيداته و مصادرها ثم الأسماء مشتقة منه حسب الوجوه الصرفية وحذف المشتقات القياسية و إذا لم يكن للمادة فعل اكتفى بذكر أصلها و انتقل مباشرة إلى الاسم ، وإذا كانت الكلمة من الدخيل فقط جعل النقطة التي على يمينها مستديرة وحذف المشتقات القياسية و التزم بأن يقدم كلمة مختصرة موجودة في صدر كل باب عند حذفه .

2 ـ ترتيب المداخل:

ترتيب المداخل في معجم المنجد في اللغة فانقسمت الي رئيسية و فرعية

* ترتيب المداخل الرئيسية :

أما المنهج في ترتيب المداخل الرئيسية فقد وفق" الترتيب الألفبائي الجدري"المعهود عن نصر بن عاصم باعتبار أول حرف من الكلمة دون الأخير فجاءت الأبواب على عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون بابا ويبدأ بحرف الألف إلى حرف الياء و ذلك لتسهيل عملية البحث في الكلمات و الحفاظ على مشتقات الكلمة في الأسرة الواحدة فذكر جميع المداخل الرئيسية من باب الألف إلى باب الياء ليعلم كل الباحثين ترتيب المداخل الرئيسية في هذه المعجم في شكل جدول قرنتها على حسب الحرف الثاني من المداخل الرئيسية .

المداخل الرئيسية لباب الألف	الحرف الثاني
أ آ ب	أ
أ بّ ابأ أبت ابجد أبد أبر أبز أيش ابض ابط ابق ابل ابن ايه ابا ابى	ب
اتب اتد اتل اتن اتا اتى	ت
اثّ اثر اثق اثل اثم اثن اثا	ث
اجّ اجد اجرا جص اجل اجم اجن	ج
احّ احر احت	ح
اخبط اخز آخر اخط اخل اخن اخا	خ
ادّ ادب ادم ادا ادى	د
اذ اذر لذن اذي	ذ
ارب ارث ارج ارجت ارخ اردب ارز ارس ارش ارض ارطارغ ارق ارك	ر
ازّ ازب ازج ازح ازد ازر ازف ازق ازل ازم ازن ازى	ز
اسّ اسب اسدا اسر اسط اسف اسق اسكل اسل	س

المداخل الرئيسية لباب الياء	الحرف الثاني

أ	ب بأ بآ بأب بأت بأج باد بأر بأز بأس بأش بأط بأق بأل
ب	ببّ ببر ببغ
ت	بتّ بتر بتع بتك بتل
ث	بثّ بثر بثع بثق
ج	بجّ بجع بجد بجر بجس بجع بجل بجم
ح	بحّ بحت بحث بحر
خ	بخّ بخت بخر بخز بخس بخش بخص بخع بخق
د	بدّ بدأ بدح بدخ بدر بدع بدغ بدل بدن
ذ	بذّ بذأ بذح بذخ بذر بذع بذق بذل بذم بذا
ر	برّ برأ برأل برب برت برث برح برخ برد برذ برز برس
ز	بزّ بزب بزج بزخ بزر بزع بزغ
س	بسّ بست بسر بسط بسق
ش	بشّ بشت بشر بشع
ص	بصّ بصر بصع بصق
ض	بضّ بضع بضم
ط	بطّ بطؤ بطح بطخ بطر بطش بطع بطق
ع	بظ
غ	بغّ بعث بعج بعد بصر بعز بدمن بعطب عق بغّ بغت بعث بغد بعر بعز
ش	اشّ أشب أشر اشقل اشن
ص	اصّ اصد أصر اصط أصف اصل
ض	اضّ أضل اضي
ط	اطّ أطر اطل اطم
ف	اف افخ افد افرنج افز افسن افق افك افل
ق	اقّ اقح اقص اقط اقنث
ك	اكت اكد اكر اكس اكق اكل اكم ال الّ الالب الت الذي
م	ام امّ اما امبر امت امج امد امر امس امع امل
ن	ان انّ انا انب انت انث انج انس انض انف انق انم
ه	اه اهب اهل
ا= و	اوآب اوت اوج آح آد اور اوز آس آن آق اوك
ا=ي	اي ايّا ايب آد ايس ا ضايق ايك ايل آم

ق	بق بقج بقد بقر بقس بقط

ك	بك بكأ بكت بكر بكس بكع
ل	بل بلّ بلت بلج بلح بلخ
م	بمّ
ن	بنّ بنت بنج بند بنز
ه	بهأ بهت بهج بهر بهرج
ا= و	باء باب بوت باث باج باح
ا= ي	بات بيج باد بيذ بير بيز

أما ترتيب المداخل الفرعية :

فجرد معجم " المنجد في اللغة " كل كلمة من الزوائد ثم قلبها وذكر تصاريفها ومعانيها وراع الأصول في أبنية الأفعال و الأسماء مندرجا من الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ثم الرباعي و الحماسي و السداسي

و وضع في أول مرة عن اليمين مدخلا رئيسيا ثم تليها علامة (:) ويليها رقم و حط و تليها مادة بالشرح و التفسير وعند خروج المادة وضع نقطة مستديرة (.) يبدأ بالشرح يضم علامة (:) وردّ كل مادة الى حالتها المجردة ثم قلبها وذكر تصاريفها ومعانيها متدرجا من الثلاث الى الرباعي والتزم بشرح المواد بالأفعال[1].

3 ـ التعريف المعجمي :

اعتمد لويس معلوف في المعجم " المنجد في اللغة " فشرح المداخيل على عدة مناهج للشروح المعروفة، حيث جاءت بعضها مستقلة في عدد من مداخيل و بعضها الآخر كانت مضمونة لمناهج أخرى في مثير من المداخيل الأخرى .

ومن النماذج التطبيقية في معجم " المنجد في اللغة " :

- **الشرح بالتعريف**:فمنها ما جاء مستقلا ومنه ما جاء مصحوبا بطرق أخرى [2]

1- لويس معلوف : المنجد في اللغة 37

[2]لويس معلوف : المنجد في اللغة 80

ما جاء مستقلا من نماذجه :

البلج 1 : ثمر النخل قبل أن ينضج

الجحفة 2 : بقية الماء في جوانب الحوض .

الجانب 3 : العظم الذي فوق العين بلحمه و شعره وسمي بذلك لانه يحجب عن العين شعاع الشمس .[1]

فأما ما جاء مصحوبا فهذا النوع يتفرع إلى:

أ) - فهد النوع يتفرع إلى ذكر الجنس أو النوعية أو الوظيفة :

مثل :

الدفران [2]: صنف جمل من شجر القوغر من فصيلة الصنوبريات :

كثيرا الارتفاع .

الذَّفيرة [3] : نوع نت النبات سيشكل الجفرة في ريحه .

السكين[4] : آلة لقط و الذبح .

ب) – رح المداخل بالتطرق الى ذكر المكان مثل :

الخنشار [5] : نبات من مستورات الزهر تكون ساقها تارة منتصبة وهذا حال الخنشار الشجري الشكل الخاص بالبلدان الحارة وطورا شكل أرومة ملتفة الاوراق معضلهم أصناف هذا النبات تنمو في تربة يكون فيها بعض الرطوبة .

- الشرح بالمرادف :

فمنها جاءت معرفة بكلمة واحدة أو كلمتين أو بعدة كلمات مثل : شك [6] : ارتاب

الغلام [7] : العبد و الأجير .

---

[2]- لويس معلوف : المنجد في اللغة 119

2 - لويس معلوف : المصدر نفسه ص 214

3- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 18

4- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 236

5- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 197

6- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 397

7- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 557

الخلق [1] : المروءة ، العمادة ، الطبع .

- الشرح بالتضاد :

وهي استخدام طريقة التفريق بالضد أو بالخلاف فمنها :

أمُنَ [2] : ضد خان .

بَرَدَ: تقليص حار

كَذَبَ: ضدصدق .

- الشرح بالإحالة :

استخدم لوييس معلوف طريقة الشرح بالإحالة في بعض المفردات و جاءت مستقلة بكلمة " أطلب " أو " أنظر" ومن نمو نجدها :

الأب [3] : أطلبها في ابا .

التَّنضُبُ [4] : انظر نَضَبَ

- الشرح بالشواهد :

استخدم المنجد في اللغة هذه الطريقة بالشواهد من القرآن و الحديث النبوي فمن نموذج ها

1/ آيات القرآن :

صَعِق [5] : // مات ومنه الآية ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾.أي خرو ميتين أو مغشياً عليهم . وهو يذكر بلفظ " الآية " ولكن لا يصرح على ّأنها أية من القرآن الكريم في سورة الزمر .68

1- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 194
2- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 927
3 - لويس معلوف : المصدر نفسه ص 1
4- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 66
5- لويس معلوف : المصدر نفسه ص 18

2/ الحديث النبوي : الدساس : // " (فإن الفرق دسّاس) . أي أن أخلاق الآباء تتصل إلى الأنبياء وهذا الحديث أخرجه ابن عدي في " الكامل في صقفاء " عن انس بن مالك قيما يتعلق بالاستشهاد بالقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف فان المنجد في اللغة لم يستعن بها كثيرا إلا في بعض المداخل أو المفردات

- الشرح باستخدام الصور و الرسوم :

لويس معلوف في معجم " المنجد في اللغة " استخدم صور ورسوم لمساعدة شرح بعض المراحل ويقوم بشرحها بوضع رمز (§) ليشير على انه توجد بعض المداخل يكتب تحت كل صورة رقما ثم يعيد كتابته أسفل الصفحة ليشير الى اسم المدخل .

4 - الإخراج النهائي :

- يقصد بالإخراج النهائي هو جانب الشكلي من حيث الصفحات و نظام الترميز و أشكال بدء الكلمات و نهايتها و استعمال الأرقام و الأقواس واختبار الصور و وضعها في المكان المناسبة

* من ناحية نظام الرموز :

* حصل المنجد في اللغة على عدد كبير من الرموز و الاصطلاحات الكثيرة مقارنة مما سبقه من المعاجم و التي توحي الاختصار و تجنب للتكرار منها :

أ) في العلوم : من ناحية الرموز

فك : تعني علم الفلك .

ن : تعني النبات

ك : تعني الكيمباء

ت : تعني اصلاح التجاري

ط : تعني اصلاح المطبخي

مو : تعني موسيقي

اء : تعني اصطلاح عسكري

ص : تعني صناعة

طب : تعني طب

في اللغة

ف : تعني اسم الفاعل

مغف : تعني اسم مفعول

جـ : تعني الجمع

جج : تعني جمع الجمع

مص : تعني المصدر

م : تعني المؤنث

مث : تعني المثنى

من ناحية العلامات :

استخدام معجم المنجد العلامات لبيان الكلمات : فهي :

1- العلامة(ا ا) نقوم مقام الملمة المفسرة سابقا و نعني من مراجعتها بدلا من تكرار اللفظ المشروح مثل : ولد الفيل او الذئب // الديش الكثير

2- العلامة (// -) تقوم مقام الكلمة المفسرة اذا كانت فعلا : مثل ، أشكل الامر اللبس // - الكتاب : قيده بالحركات أو إذا كانت اسما له توضيح قبل التفسير نحو الوقفة

المرة // - من الترس : كالوقف .

3- العلامة (★) بعد الكلمة تشير الة أن للمادة في فصيلة أخرى كلمة مترادفة لها معنى مختلف ، المثال **البثَ** ★ أشد الحزن.

* **من ناحية الاعتماد الألوان في المعجم** : من القضايا الأساسية التي يعتمد عليها المعجم هو ضرورة الاعتماد على الألوان حيث اعتمد لويس في معجم اللغة على

الألوان من بينها : الأحمر / الأسود ، و الأبيض حيث أن الألوان جاءت مناسبة خاصة للطلاب .

- من حيث الصفحات : قام لويس معلوف في معجم اللغة بترقيم صفحات كتابة بأرقام وحروف فيما يخص المقدمة و المدخل رقمها بحروف أما العرض رقمه بأرقام .

- من حيث الصور و الرسوم : استخدم المنجد في اللغة حوالي صورة للتقريب المعنى الى ذهن الباحث وهذه الصورة جاءت باللون الأسود و الأبيض من الأبيض و الأحمر و أخذت جزءا معتزلا من عمود الصفحة و معظم هذه الصور كانت واضحة ومفهومة وبسيطة تعبر عن المعنى من دون قراءة وشرح

- فمثلا قدم لنا صورة خاصة بالمخترعات الحديثة وتمكين المتعلم من التعرف عليها وعلى أسمائها المتنوعة إضافة الى صور خاصة في الأماكن و الأشياء المتطورة

- كما انه دعم كتابة أيضا برسومات ببانية و خرائط و رسومات متعلقة بالفلك و أثار تاريخية

- و الأبواب أيضا جاءت على أشكال هندسية مزخرفة ومرتبة ترتيبا أبجديا

- مآخذ معجم المنجد في اللغة :

ليس فيه لفظ بسملة في أول المعجم و في مادة "بسمل" وجد ذكر النصاري بصيغة البسملة عندهم وهذا يدل على دينه

- الخط فيه صغير قد يرهق بصر الباحث أو يتبعه .
- كلمة القرآن تذكر بوصفها فقط لا يشار إلى القرآن الكريم
- الاستشهاد بأنه القرآن لا يذكر أنها أية من آيات القرآن وكذلك الحديث النبوي
- إن أول ما يلاحظ على المنجد في بدايته الأولى هو استهدافه لفئة صغيرة تتمثل في طلبة المسيحين في المدارس و الكليات و المعاهد.

✹ خاتمة

حضيت الصناعة المعجمية العربية باهتمام المختصين في مختلف المجالات كعلم المعاجم و المصطلح و التوثيق، و ذلك لإدراكهم مدى أهمية المعجم الذي أصبح واعيا قوميا و استثماراً حقيقيا ، فتزايدت جهود الأفراد و المؤسسات في صناعة المعاجم .

- تميزت الصناعة المعجمية بمبادئ و أسس تهتم بجمع معلومات و حقائق و اختيار مداخل و ترتيبها طبقا لنظام معين و كتابة المواد ثم نشر نتائج نهائي وهذا إنتاج المعجم.

ـ ضلت الصناعة المعجمية مستمرة حتى العصر الحديث حيث تطورت واستفادت من تقنيات متنوعة، وقد تبلورت ضمن أصناف معجمية متنوعة شملت كل ما يتعلق بالمنظومة اللغوية.

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا

– أن صناعة المعجم هو مقاربة تقوم بوضع عدة عمليات تمهيدا لإخراج معجم ونشره.

ـ يتميز علم صناعة المعاجم عن علم المعاجم في الموضوع و المادة و التطبيق إلا أن هذا التمايز لا يجعلنا نغفل عن العلاقة الوطيدة بين العلمين ، فلا يمكن أن تقوم الصناعة المعجمية إلا على أساس نظري من علم المعاجم لتكن منها و تداخلها أحيانا ليس من الصواب أن نخلط بين علم المعاجم و الصناعة المعجمية .

- أما الجانب التطبيقي فتمثلت محاولتنا في الوقوف على المعجم المنجد و سر تسمية بذلك منهجه في ترتيب مادته تحليل المعجم ، من خلال أسس الصناعة المعجمية الواردة فيه وتوصلنا إلى بعض النقاط من بينها :

- يعتبر من بين المعجمات الحديثة التي سجلت تحولات حركة المعجمات كونه جاء موجزا موجها للطلاب .

ـ سار معجم المنجد في تربيته للصواب على طريقة الزمخشري وكثرة اعتماده على محيط البستاني .

- تزويد المعجم المنجد بوسائل الإيضاح من رسوم و صور و لوحات مما جعله أول معجم عربي عربي تزين بالصور التي تعين الأحداث على إدراك المعاني أكثر من الشرح الطويل ..

ويعمل معجم المنجد على :

- إيجاد معاني لبعض كلمات أو كلمة .

- المحافظة على سلامة اللغة .

- معرفة أصل اللفظ و مشتقاته.

وفي الأخير ما يسعنا القول أن معجم المنجد يعتبر معجما رائدا في الصناعة المعجمية ، وذلك من خلال الأسس الواردة فيه وهو وسيلة معرفية وعلمية يستخدمها معظم الطلبة نظرا لأهميته كبيرة ويساعد على تنمية الثروة اللغوية بتعزيز روح البحث والاستطلاع عن الكلمات مرادفها واستخدامها في أساليب مختلفة .

وخاتمة القول نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لهذا كما نرجو أن تستدرك البحوث القادمة الجوانب التي أغفلناها في بحثنا هذا .

قائمة المصادر و المراجع:

أولا- القرآن الكريم :رواية ورش، الطبعة الخامسة، 1432 هـ، 2011 م.

ثانيا ـ المصادرو المراجع

الكتب :

1- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ط4 – الجزائر سنة 2008.

2- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار مصر للطباعة، د ، ط ، القاهرة.

3- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة ، 1998 م.

4- أحمد أمين، ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط7 القاهرة، سنة 1986 ج2.

6- أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ، في المعجمية العربية المعاصرة وقائع ندوة مئوية، تونس، 1986، الطبعة1.

7 - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ط 1 دار الراية سنة 1992 .

8- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها و مصادرها ووسائل تنميتها،ا الكتب المطبوعة، سلسلة المعارف.

9- إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ، دار العلوم ، د ط ، بيروت ، لبنان سنة 2013.

10 – الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد كتاب العرب، دمشق،ط1،1999.

11- عبد الجواد رجب، دراسات في الدلالة و المعجم، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، د ط القاهرة 2001م.
12 - حامد الصادق قنيبي و آخرون ، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية والمعجمية ، عالم الكتب الحديث للنشر ، ط1 سنة 2012.
13- الحبيب النصراوي ، التعريف القاموسي بنيته الشكلية و علاقته الدلالية ، مركز للنشر الجامعي، ط د.
14- حسن ضاضا ، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة للطباعة و النشر ، د ط ، لبنان ، بيروت ، 1976.
15- حكمت كشلي، تطور المعجم العربي في مطلع القرن التاسع، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر ، ط 1 ، لبنان ، سنة 2002.
16- حكمت كشلي، الشيخ عبد الله العلايلي و معجماته اللغوية ، دراسة و تحليل و نقد ، دار الكتاب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1996م.
17- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفروق الحرفية للطباعة و النشر، ط 2، 1981م.
18- حسين نصار، معجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ج2، سنة 1988.
- ابن حولي الأخضر ميداني، المعجمية العربية في ضوء المناهج في البحث اللساني، دار هومة،د ط، ج1.
19- خليل حلمي، علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق، دار المعرفة الجامعية، 1987.
20- خير الدين الزركلي ،كتاب الأعلام ، دار العلم ، د ط ، ج5 ، 2002 .

21- سناني سناني ، في المعجمية و المصطلحية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط 1، 2012 .

22- شرنان سهيلة ، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة للطباعة و النشر ، الجزائر ، سنة 2013م.

23- عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية (البنية و التركيب) دار الصفاء ط1 2009 .

24- عبد القادر أبو شريفة و آخرون ، علم الدلالة و المعجم العربي، دار الفكر للنشر و التوزيع، 1989.

25- عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي ، النماذج التحليلية ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، الدار البيضاء، ط2، 1999.

26- علي قاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، مكتبة لبنان، ط3، 1425 ه.

27- محمد علي عبد الكريم، المعجمات العربية، دار الهدى ، الجزائر ، ط2 ، 2010

28- محمد رشاد الحمزاوي ، المعجمية (المقاربة و النظرية).

29- منتصر أمين عبد الرحيم، المعجمية العربية قضايا و افاق، دار الكنوز،ط1،ج1،2004.

المعاجم :

1- الجوهري، إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، تاريخ اللغة و صحاح العربية ، ت ، ج أحمد عبد الغفور (دار العلم ، د ط لبنان ، 1990).

2- الشريف الجرجاني، التعريفات، الدار البيضاء، للنشر تونس،1971.

3- الفراهيدي، خليل ابن احمد ، معجم العين ، تج : عبد الحميد هنداوي، دار العلوم جامعة القاهرة ، بيروت.

4- لويس معلوف ، المنجد في اللغة مقدمة الطبعة الكاثولية ، د ، ط ، بيروت 1908 .

5- كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان.

6- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب ، تج ، عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم ، دار المتاب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان 2005 .

7- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ط2 ، مصر ، سنة 1976 .

الأطروحات :

1 -سليمة هالة ،المداخل في المعاجم العربية الحديثة ، المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية و ثقافة و العلوم أنموذجا رسالة ماجستر، غير منشورة للطباعة (2013 – 2012 ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة).

2 -إيمان صبحي سلمان دلول ، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة رسالة ماجستر غير منشورة سنة 2013.

3 -صادق عبد الله أبو سلمان، الدراسات اللغوية الحديثة في مصر،رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر، 1987.

✹فهرس البحث

* مقدمة ..... أ ب ج

* مدخل : المعجم وماهيته :

1- تعريف المعجم لغة و اصطلاحا ..... 02 - 05

2- تاريخ المعاجم 06

3- أسباب تأليف المعجم 07-08

4- وظائف المعجم 09-11

5- علاقة علم المعجم بالعلوم المجاورة..... 12

6- علاقة علم المعجم بالعلوم اللغوية 13-14

7- أهمية المعجم..... 15-16

- الفصل الأول : الصناعة المعجمية و أسسها .

المبحث الأول : مفهوم الصناعة المعجمية

1- مفهوم علم المعجم 19

2- مفهوم الصناعة المعجمية 20-21

3- الفرق بين علم المعاجم وعلم الصناعة المعجمية 22-25

4- نشأة الصناعة المعجمية 26-29

أ- عند غير العرب 30

ب- عند العرب 30-33

5- المستشرقون و المعجم العربي 33-35

المبحث الثاني: أسس الصناعة المعجمية..... 36-50

- الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في معجم المنجد

المبحث الأول : التعريف بمعجم المنجد اللغة و الأعلام
أولا : معجم المنجد أسباب التأليف و الروافد
1- 1 تعريف بالمؤلف لويس معلوف الياسوعي 53
1- 2 تعريف معجم المنجد في اللغة العربية 54
1- 3 أسباب التأليف 54
1-4 ترتيب مادته 54
ثانيا : قراءة في الشكل الخارجي لمعجم المنجد
2- 1 وصف شكل الكتاب 55
2-2 المنهج..... 56
المبحث الثاني: أسس الصناعة المعجمية في معجم المنجد في اللغة..... 57
-1 جمع المادة 58
-2 اختيار الوحدات المعجمية (المدخل)..... 58-62
-3 ترتيب المادة المعجمية 63-65
-4 التعريف المعجمي 65-69
-5 الإخراج النهائي 70-72
-6 بعض النماذج وصور ورسومات في معجم المنجد... 72-73
مآخذ 74
* خاتمة 75-76
* قائمة المصادر و المراجع..... 77-80
* فهرس الموضوعات 81-82

الملخص :

- حضيت الصناعة المعجمية باهتمام المختصين في مختلف المجالات كعلم المعاجم و المصطلح ، الترجمة ،وذلك لإدراكهم مدى أهمية المعجم الذي أصبح قوي في العلم ، وهو فن ذو طابع تطبيقي علمي يقوم على خمس خطوات أساسية (الجمع،الشرح،الترتيب،الكتابة، و الإخراج) ومن هنا يرتكز علم المعجم على معلومات مناسبة توضح فيه وتختلف الصناعة المعجمية عن علم المعاجم المتفرع في محتواه .

الكلمات المفتاحية :

المعجم، الصناعة المعجمية ، علم المعاجم ، الشرح المعجمي، المصطلح.

Note summary:

- The lexical industry has attracted the attention of specialists in various fields, such as lexicography, terminology, and translation, due to their realization of the importance of the lexicon, which has become strong in science. Here, lexicography is based on appropriate information that explains it, and the lexical industry differs from branched lexicology in its content.

key words:

LEXICON, LEXICAL INDUSTRY, LEXICOGRAPHY, LEXICAL EXPLANATION, TERM